

# رياض القاضي

الأعمال الكاملة

"كتاب الخواطر"

1

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى

2017

جميع الحقوق محفوظة . لايسمح باعادة اصدار الكتاب او تخزينه في نطاق استعادة المعلومات او نقله بأي شكل كان او بواسطة وسائل الكترونية او كهروستانية , او اشرطة ممغنطة , او وسائل ميكانيكية , او الاستنساخ الفوتوغرافي , او التسجيل وغيره دون اذن خطي من المؤلف.



لبنان - بيروت

للطباعة والنشر

ص ب 12 بيروت

هاتف وفاكس : 01449923 \ 04940886

# رياض القاضي

## كتاب الخواطر

### الأعمال الكاملة



## نسر ينيات

# نسرین

.....

نسرین أه یانسرین

یأمیره نامت علی ثغرها

زهور الفل والریاحین

یاجمیله شکت من رحیلها

البن والقهوة وأکواب الفناجین

أفتش بعد رحیلک

عن شعرك الاشقر والشفقتین

أفتش عن القیصر

الذي سرق مني نسرين

.....

اه لو تدرين

يا جميلة الجميلات

أه لو مازلتِ

لسطوري تعشقين

فأين أنتِ الآن؟

.. لا أجدك

لا في منفاي

ولا بين سطور كبار الشعراء

ولا حتى في مجلدات الدواوين

فأخبرني كيف أجذك ؟

لكي أعتذر ما بدر مني

وأفتش عنك بين تقاويم السنين

.....

عُصتِ كلؤلؤة

في أعماق البساتين

كبن قهوة فرنسية

بين أكواب الفناجين

فاخبرني برسالة وهمية

في أي سُنبلَة تختبئين ؟

طفثُ على ابواب العرّافات

لأسأل أين نسرين ؟

هتُ بوجهي في الطرقات

لأنكر أختفاء أميرة الرياحين

ببحثُ عنك في سجلات العاشقين

ولكن رُغم ما فعلت

لم أجد غير خطوط شيخوختي

في أسفل العينين

.....

من سيلف حول كتفيك

شال الكشمير ؟

ومن سيقبل يديك الناعمتين ؟

التي هي أرقى من التيجان

نسرین یا نسرین

تَرْفِينِ فِي خَلْدِي

كحديقة ريجان

فأنت لي

أعظم من ملك سليمان

واشهى من عطر الياسمين

.....

# شوق الياسمين

.....

يا حلوة زنايق الشمال

يانسرينة السماء والجبال

يامن فيك الآجّم والطيب

يامن توضأتُ بماء عشقك

فبردت احشائي من نار هوائك

وأنظفأ اللهب

.....

تغزلتُ في أسمك اربعون عاما

حتى حولتُ أصابعي

الى قبيلة أصابع

حتى تلتطختُ بأسم نسرين

ونسث أنثتي عشرات الآطنان

من رسائل الحبيب

كان حُبا يمتطي صهوة سحابة الحب

قبل ان يقص هوانا مقصّ

الرقيب

.....

كيف أنسى الجميلة

وقد تلتطختُ بأ مطار الحنين

أخبروني ياعشاق الفضاء

ويا ساكني السماء

بالله عليكم

او هل يطيب الحب

في الشعر

وفي الكتب

بدون ذكر اسم الحبيب؟

.....

ها أنا اسبح في بحرها

واعجن نهديها

في سطور الشوق

وارفض زواج كتبي

من غيرها

فأخبروني بالله عليكم

كيف اصل الى تلك الفاتنة

البعيدة القريبة؟

.....

# كلما تذكرت نسرین بكیت

.....

كلما تذكرت نسرین

بكیت

وبكت معي قصائدي

وكتبي ونخيل بلاد النهرين

كلما تذكرت فاجعة الحب

أطلقت روجي للموت

والنحيب والآنين

وكالطفل بكیت

.....

كلما تذكرت حبيبتی

عطشت

وعطشت معي الحمام

والشعر وأرتيت

على خصلاتها الضفر

ومن زهورها وذكرها

ما أرتويت

.....

أيكي فنجان قهوتها ؟

ترى لما لها ما أنحنيت ؟

ترى أكان كبرياء

أم بلحم رجولة كاذبة أكتسيت ؟

أم كان حبها سراب

أم بنهديها القداحين أكتسيت ؟

نسرين ياروحي

يا ركعة صلاة عاشق

يا حبا لم يميت

يا عينين شماليتين

برحيلك عني

شقيت

.....

المد يطويني

فقولي لأشعة نهديك

عبي المدى الزيتي

وأحضني حبي

فلو كنت أنت قدري

ما كنت أنتهيت

.....

نسرين الماضي

نسرین الحاضر

نسرین المستقبل

نسرین عطر الشمال

وأن مرضت

فبعطر نهديك

شفيت

.....

# أربع سنين عجفاء

.....

تقدّمي حبيبتي وأبليغي الثلاثين

بركبتين بيضاء

ونهدك الحمراء كطوق الرياحين

تقدمي

وانثري غبار العشرين

وبددي لعنتك على سن الأربعين

فأنا بلغت الآن سن ياسي

فلا تنتظري مني سوى

شطب أسمي من سجل العاشقين

.....

أرتكبت خطايا

وأرتكبت الذنوب

لآني عشقت الشمس

وتركت الحب ألباسوني

ورفضت جملةً من الزهور

وأخترت الموت تحت سقف

أوراق زهرة النسرين

.....

تقدمي بانوثتك

وأطغي

وقلدي في الحب الأطفال

فمن شفة المحبوب

تتقطر حرائق العقيق

ولذة وجع الليمون

وأطواق الحناء

وألياسمين

.....

يا نهديك الطائش

يا من سرحت في عطرك الخرافي

يا صاحبة الخصر الخيالي

اتوسل بين يد الرحمن

أن لا تسافري

واخرجيني من ادماي

لأقراص الاسبرين

سيدتي

قد شنتني الوطن

وشنتني الزمان

وكتب عليّ الحب

أن اضحى في العشق شقيًا

فلا تكوني يا صاحبة النهدين المغرورين

في صدري مغرزة

كطعنة رمح وثنية

.....

# كلمات متوحشة

.....

من لهفة شحورٍ

من لوعة مشتاق

من تهديدات زنيقة

.....

ومن طغيان النسرين

ورحيق البنفسج

ومن تراويل الميحنة

.....

بجراحة الأدغال

وعشق الكلمات

وترانيم مأذنة

.....

أكتب في ديواني الخمسون

وأعجن في سطورها

الدفلى والياسمين

وألعب كالطفل بين اصابعك الوحشية

وأتوغل في أدراج عاجية

.....

أتمر الأعوام

وترحل أساطير خصرك

وأنسى من نهدك الغوغاء

في خلدي كالمجنون يشع كسنبله

.....

تركيتِ خطكِ الأحمر يلعب بي

وحبكِ كتلميذ شيطان يتدلل

أتسائل يامليكتي ؟

نهدك المتسكع من بعدي

من سيللمه ؟

ومن يُّكوره؟

ومن يصوغه ؟

ان لم أكن لكِ من المولى

لأرضك العذراء أروع هديه

أخرجيني من الموت

.....

تعالى

تعالى

أخرجيني من الموت

أخرجيني

من لهفة المحبوب

من سكرة النبيذ

فلا تتعالى

تعالى وأشعلي راية الشوق

فأنا بأمس حاجة اليك

فلا تتكبري

يا طفلة النسرين

ودفق الرياحين

.....

تعالى مطرا

تعالى صحوا

تعالى اغنية

ولا تتعالى كالطاووس

يقطر ريشه نارا

وأنقشيني على نهديك

كما الكلمات على الحجر

وأعجني على في

نهد طفولتك

فما بقي لي سوى

أن اتساقط خوفا

وأنا كنت من قبلك

كائنا جائعا

ورجلا منهارا

.....

أعتذر لو تودين

ولكن لا ترميني

متخشبا

بين دخان السيجارة

أحييني بعيدا عن بغداد

بعيدا عن مدن الخوف

بعيدا عن الحضارة

احبيني فأنت الزهو

والانتصارا

.....

تعالى يا غابة الحناء

تعالى وأشطري ثغري

وأكتبي ملهاتك على خطوط يدي

فما من بعدك شعرا

ولا قرارا

.....

تعالى وأمضغى لحم المسافات

فلا عناوين لحبيباتي

ولا أعرف وطننا

غير عينيك

وحرفين النون أخطهما

في غربتي كل مساء

من بداية اليمين الى نهاية اليسارا

.....

ماتت راياتي

وماتت كُتبي

ومات كل شئ من بعدك

فأنت درر الخلجان

والمحيطات

وزرقة البحار

تعالى واعجبنى

في كف يدك

يا أمراتي الشرقية

ضعيني وضيّعيني

في أحراج يدك

فأنا احارب فوق الدفاتر

أعواما

لاملاً اسمك وأكتب انك

سجلتي على تاريخ النساء

انتصارا

.....

# رسائل شتائية

.....

وأشرفت في فستانك الأبيض

وكأنا

قمر أنار درب النجوم

في السما

بكت مقلتي على

جسدك الأبيض تبسما

وكأن من تسندين عليه نهديك

رجل خار من عشقك

كما أنا

طلا على مفريقيه الضعفا

وتسلّ مكرك به

تسلّمًا

.....

ياحرف النون أحبك

حتى وأن قتلتيني بخنجر مسموم

تهجّمًا

أحب أن اضيع كطيور تشرين

في نهدك الهّام

كما الحما

ساد على أطرافي عشقك الأخضر

وقلّمًا

أنسى نسرين الفيحاء

تحسباً

أعدُّ في دروبٍ نهديك شبائيكها

وشوارعها

عسى يوماً تحني

على المشتاق لكِ

تألماً

.....

# أحبك والباقيات خرافة

.....

صوتك أذمان

وأنوئتك جبروت

وحلاوتك طغيان

فكيف أنعم من بعدك

بنعمة النسيان ؟

....

تقبيلك صلاح

أنعم به كل يوم

وشفتاك يُرضع العشق المُخملِ

وركة بيضاء

تكسر بها أنوثة الآكوان

.....

سأبني معبدا

أسميه معبد نسرين

وأُنشر فيه صور

الفل والرياحين

تغلغل خطاك

بهرق في دائرة

أن دارت خطاك

تأوه العقيق

ونسى المجد

تأريخ الفرسان

فأنا أحبك

وكل شئ من بعد أعترافي

خرافة

تنبذها الآديان

.....



## محوكبة محمد بن بك

أتراني أكف الجروح

وأنام على زند الهوى ؟

ورفيقة صباي لا رجوع لها ؟

أذن لما النوح ؟

وشعرك المجدول بعيدا عن ثغري

أم تعري الحروف

فوق تلال نهديك

.. أو في تتاليل الجروح

صغيرتي يا من كنت

كركضة النبيذ

كصوت النسيم

كليل تبوخ

.....

أ أستقيل ؟

أم أن الآوان قد جاء

لأغتسل من هذا الحُب

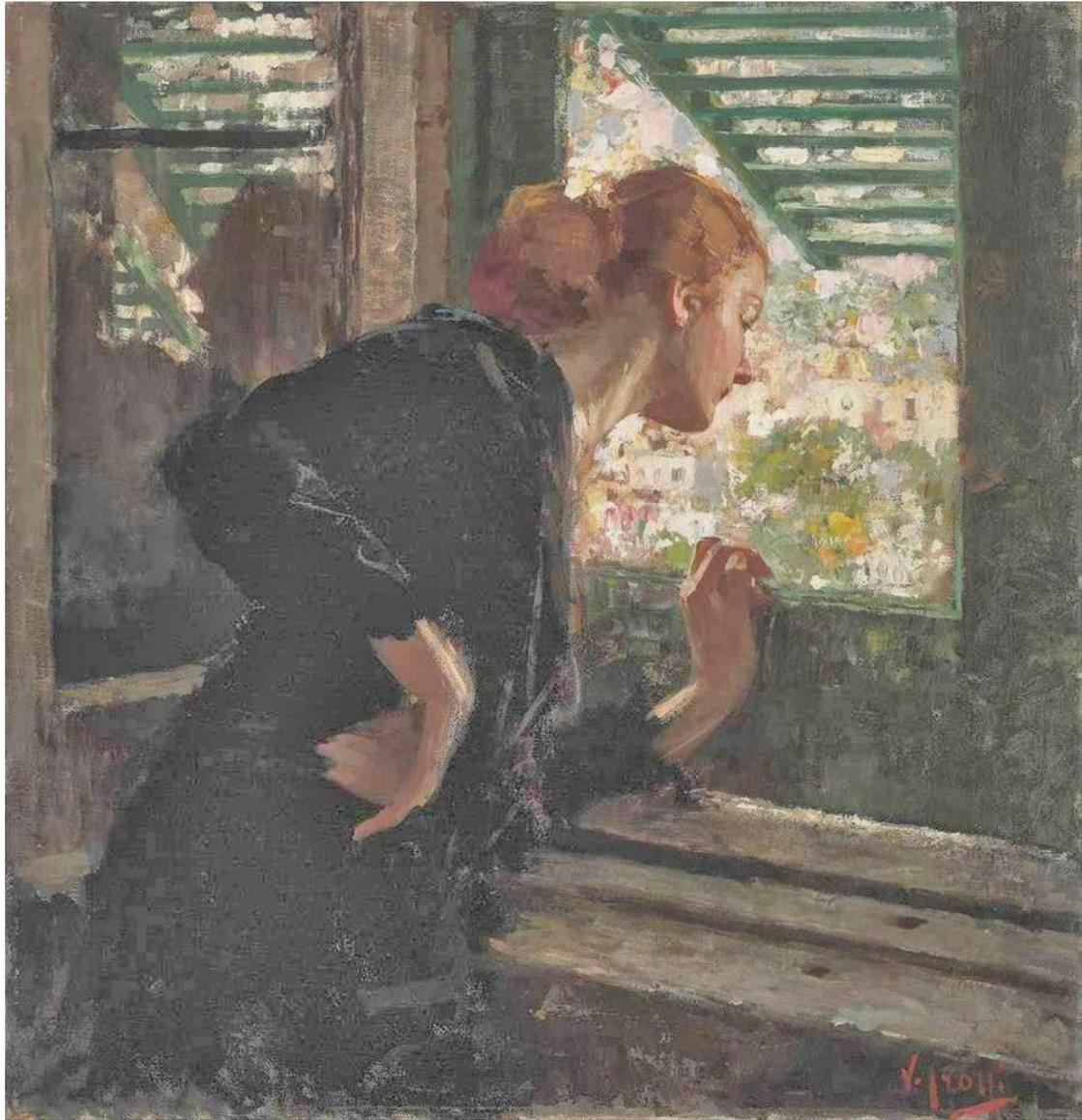
يا عريشة كُسلى

أدني بقميصك المهدول

وأسقينى من عطر نهديك

فتلك علامات تبويب الحروف

.....



## طلاق امرأة

....

اليوم سجّلتُ للشيطان .... انتصاره

ورمى كل واحد منا ... اوراقه وكلامه

اتى صوتها الرخيم الحزين ... يولول

قالت : خاتي .... فأين تبخر وفائه

كأستلال خنجر بؤس يمزقني اتهامه

فاليوم ..... أغلقت باب الهوى

وعجز لساني من نطق حيي امامه

كنت كبر عم صغير ....أصدق كآلامه

وضجّ الدم في احداقه كالرعد.. اكرهها

باكية لآئمة خائفة اسأل ... كيف غدوت

كلؤلؤة الثلج ليالي في ..... أحضانه

رماني كدمية عاث في لهوه الخراب

وأحتسى من نهر جسدي خمر أيامه

أيقبل الهوى ؟

ما طاش بنا ..... من جفا

ويخلد حبنا ذكرى تكتب في دواوين أسفاره

فليهنأ الآن ابليس بكأس فراقنا ...

ويدشر بنجاح الخيبة ..... أعوانه



## رسالة خير معنونة

\*\*\*\*

وتحت اقدامك

اريد ان أذوّب شذرات السكر

وانثر الفل والياسمين عليك

ياحي الأشقر

اتخيل النجوم حبات لؤلؤ

تحت خصلات نهدك الأحمر

فلا تغطي شعرك الممزوج

بعطر الليمون و سندسي العنبر

وأنشري كلام الحب والهوى

لعل القدر الخجول يفيق ويعتذر  
لما فرّقنا .. و أنزوى .. في خصلات  
شعركِ القدّاح .... الأَشقر

.....



## النظارة

.....

لبست اليوم ..نظارة  
..بشعري المفروق الأبيض

..تزيدني..... نظارة

فتفكرت في حُبنا فوجدته  
لم يكن حُباً .. بل كان انتقامٌ وشجارا  
صاحبتي في الليل البارد المسكون  
ألا سألتني يوماً كيف هوأنا؟  
نامقة أخيلُنا .. ويلعبُ بنا الهوى حيارى  
عيناي تحنوان من البرد على مفرق الدربِ  
... لا مِنِ الدفئِ تغفو

بل ترتعش على جثثنا كالسكارى  
فهل كان عنادك في العشق مُكابرة؟  
مراي أنتِ فقط ترينني خائر الفكرة  
بشعري الآشيبُ .. المهدول

أستسلمُ لذكرى كانت تبوحُ

بموج الشوق تسيح كهديل الحمام

وانغامٌ سارحة ودخان سيجارة

## أمرأة تدعي الثقافة

---

امرأة تدعي انها تقرأ لي  
تخربش باظافرها اوراق شعري  
وتهدم القوافي.. ووشت لغيري  
انها تعشق هدهدة كلماتي  
وتحب في تلكم الرومانسيه  
كجنون الأمواج عندما تتلأطخ في البحري  
كاذبه ... ككذبة نهديك  
ككذبة نيسان يهرهر غباره دهري  
كحاملة النهدين تخبي خلف ستارها  
جنون الغيرة .... والوان وزري  
تدعين انك مؤثته .. حين تقراين من سطري  
الآنك لست الآ امرأه  
زرعت نفسها في دربي  
ومزقت بمكرها تراويل شعري

## خبيء قصائدك يا عراق



خبيء ايها العراق

قصائد الشوق

وافرش على الأرض

أكفانا وقطرات الدموع  
ولاتناجي بعد الآن ابنائك  
لأنهم غدو فيالق تقتل  
تقتل رياحين الشرف  
وتشتت الجموع

خبئ

كل قطرة يتيم ذرف الدمع  
دما .. ولكأ الصخر خبزا  
وخبئ بين احشاءه  
فقرات البؤس  
وبعضا من كبرياء الخشوع

.....

عراقي

يا بلدي

يا قوة الأجداد

يا بحر العجائب

يا مظلة الرحاب

تضمدي

بعباءات الارامل

وأكفان شهدائك

سيحين الآوان يوما للفرسان

وتؤذن المأذن باخبار الرجوع

بغداد والله

كل دمعة محروم

في عيده وعُرسه

سيرقصون يوما

بشهادة الاشراف

ويكلون صبرك

بالفلّ وصلوات تزين أرضك

بتكبيرات الخشوع

فجئ اليوم

قصائدك

لان الاحتفال بها

سنكلها بالدموع

.....

## خطاب الى كل من من نسرين

من أنا بعد نسرين؟

من أنا بعد ان نقتني

تلك النهدين اللوزيتين

ومن انا بعد رحيلك؟

فلا داعي للتعويضات

فأنا في داخلي الحب

..والشباب مُعتمين

فكيف وكيف ثم كيف

أخبي عنك منحدرات ليلى

أو صوتك الصادح على اسماع

بعضاً من حنين

انت زهرة عشوائيه

ضربت رمالي

كوج مجنون

طلعت على اشلائي

كفرس لاتعرف

المرور الا على

معلقات الشجون

أضعت لغتي

اضعتُ صلاتي

وأضعتُ هويتي

اضعت على خيالات سقف حجرتي

خيالي

وعلى كتب مكتبتني اضع

الكلمات ومدادي

لاكتب عنك

وعن نهدين تاريخيتين

هَنَّ

نهدي نسرين

.....

عُرْفُكَ المهورس بقتلي

شمعاتك السبعة والعشرون

عيناك

مكرك

جعلوا مني ان اشعر

أنتي مزلتُ اعيش في مكان ما

في زاوية الارواح الميتة

أخبريني كيف؟

كيف؟

من كلماتي صيغا

ونهجا وتراثا

ترتقي افكارها من الاقمار المرتفعه

ومن جداول حواراتي العقيمه معك

.....

فألى أين سترتقين؟

وألى اي مستوى ستبعثك تلك الهواجس

فنحن لن نثخذُ او سنسافر

في الابدية البهاء

فألى أين سترتقين ؟

كفاك يا نسرين

.....

## قصائد تشرق

- من سلسلة قصون متساقطة -

---

الآن ادركتُ أنّ لأمره

منذُ رحلتِ

حزينةً جمّلتُ بحُزنها

الحزن

بكلماتٍ شهيه

احلى من توابل الجنوب

اعرف انك لن تُمدّين يديك للرجوع

وسأظل مرهقا اسير دخان السكائر

والشحوب

امدُ يدي لأطعم عصافير الصباح

وازرعُ في كل بقعة من حدائقي

وردة الكاردينيا

وبعض من الفلّ

وذكريات هزيله

بقت من بقايا

ذلك القدر اللعوب

.....

يامدفن الخريف

من سيعود منا؟

ام انتي كنت ابحت في عينيك

سرابا من اشعة الغروب

على مرقد ذلك العقيق الراجف

اسمع نهد انفاسك

وحلمتاك كيف اشتعلتا

كزهرة اجملت في احضان

دُمى رجل خائف

تزجره كوايسه

ويضيع بين موجه الطائف

لن تنادينني انوثتك بعد الان

.. للقاء اخير

معطرٍ شاغف

انتهى ؟

وتلك الحلمتان

وحنون الصدى

مازلت اشم

عطر اسمك

وزهرة الكاردينيا

وارف

فالقي بقلبك اذن

واحرقني قصائدي

فلعل الرقة تعيدك

او يُوحِكِ الجميل الخاطف

.....

## الاعتذار ممنوع

.....  
ولآتي اصبحتُ أعرف معنى النساء

قررتُ بأن لا أعتذر

مهما كانت فداحة اغلاطي

.....  
<رياض القاضي >



## تراويل مشاكسه

لم تكوني مخلوقة بعد يا سيدتي

عندما اختزلت من حروف نهديك

شِعراً

فطلبتُ من ظلال شعركِ

وخيال خُصركِ

ان يَخْلَقًا لي من بين اضلعكِ

لي قدرا

لأحاربَ بها الاثداء المفضحه

وانثر اوراقى على شرفات

طابور العاشقين

فكلما ودعت عشقا وعشقا

ازدادت في قلبك الجورا

وترفضين ان اكون وسيا

او حتى رجلٌ عاشقٌ وفقير

أو عصفورا

أخبريني ايها السمراء

كيف اتعلم تراتيل العشاق

لاتطرحيني على قلبك

اتوسلُ منك الحب

فقد شبعْتُ السيئات منا

اعذارا

تغيرت جغرافية جسدي

اضمحل كل شئ

حتى تقاسيم الضحك

ضجّ بالعنف

وحمل حقايبه

وتركني مسرورا

فقررت ان امتطي السحاب

واغوص بين انهاد اخرى

لاتعرف غير الكأس

وسبائثر رخيصة

لاقتليني توقي

فأنا اريد ان أُدفنَ

ببقايا لحمي

فالموت اصبح رحمة

في زمن الياس

وزمن التحديات

فكيف استريح ان فارقتك

في أحضان أمراه ثمله أخرى؟

كانت متعتي

بالجمل الحضاريه

التي كانت تطلق الضوء الاخضر

لابدأ بها من نهديك

وأنتهي بالخضرا

وانهي قرقعات الكلمات البائسه

وأستنشق من ظفائرك

عطر الشوق

وأصلي بين الذكريات

صلاة الفجرا

هل ستكونين ضوءا مسموعا

يوما؟

أم ستبقين كالتراب على كتابي

وشمعة ذكرى ؟

.....

## أشكركِ لِمَنْ؟

أَمِنْ حَبِّ أَبِي؟

أَمِنْ جَانِيَةٍ

لَا مِنْ فِرَاقِي

وَلَا مِنْ حَبِّ يَشْتَكِي

أَحْبَابُنَا فِي أَحْضَانِنَا كَانُوا

كَالْمَسْتَكِ

وَلَمَّا رَحَلُوا

مَزَقُوا حُبَّنَا

وَمَضُوا

كالمركبِ

يا مصطنعة الحب

توقفي

الم يحن قلبك

لعاشق احرق قلبه

من البك

أمضي

أمضي

وعين ربي

يرعاك

ولا تتوقفي

فأنت ماضية

لاحضان رجلٍ

وزواياهُ المُخادع

لاتتذكري رجولتي

ولاتتعودي

على رسائل الفجرِ

وسحر مطالعي

تلك الحروف طرزتها

من مرايا اشعاري

وأخلاص راعٍ

.....

## من الخاص الى العام

.....  
ما زلتُ اسير نساء الشرق

لا ثوره على تخاريف الشرق

فسييا الشرق نسين الحريه

حوّلن من الشمس الى مقبرة سوداء

وضحايا احلام

وهيمه

واعتينن الى حقول الشتات

لا اثر لشطيرة الانوثة

ولا حتى شواطئ زرق

وسواحلها المهجورة الرملية

تحولنّ الى جاريات

لاججّ لهن

واحرقوا عليهن ثياب الياسمين

واشكال الحوريات

وسطوح البيوت

تدمرت

فماذا بقي من هندسة العشق؟

وهل مازلت العذارى

يفكرن ان يزنن على سرير

تغرق بازهارٍ بنفسجيه

-2-

أين أغرس ظفري

بلحم الغيوم؟

أين انهي مراسي شوقي؟

في ماء المرايا المهجوره؟

جمالهن المتشاوف مره

والحب المتناثر مره

او اكتب شعرا

لايحد من يعجنها

في الناهد

تُجر اياتها كالزغب المتناثر

-3-

كتبَ ديننا

شيوخ لاتعرف الكتابه

واصبحت قضية الحب

اشكالية كمدن غربت

ولن تعود

يحملن الحقائب الى الحدود

ويحملن غشاء البكريه

في اضلاعهن

ولا يسلمن

يا نساء الشرق

يامن انتن كحائم الجوامع

أنتي ابكي عليكن

فما زال في كل بقعة من أرض العرب

عناترة يمزقون اوراقكن

فكيف يكون فيّ فيض البكاء؟

كيف انزع الشمع الاحمر؟

كيف احمر نساء الشرق

وكلّي رماد

أحترق في عتمة الليل

لا أموت

ولا أجيد الانتحار

كيف ساقاوم هذا الشتات ؟

وكيف سنقتل المجتمع المخملي

ونحنُ الان نقتل رُسُلُ الحب

تحت اعين الملائكة

يرقبون

ويرقبون

الى أن يَقْطَعْنَ وَيَصْبِحْنَ

في جنة الابرار

.....

## احببني كان؟

أقولُ احببني؟

لا

كانت ذي شهوة

وأنا ذلك الدنجوان

ممثلة فاشلة انتِ

وأنا شجرة من نار

اداعب كالأحمق

تلك الناهدان

حسبتيك كالطفله

تُكرجين كلماتك على جيبني

كطفلة السنديان

قرقش كرات الثلج

شوقا عند كل شرفة

موعد جديد

وفي النهاية

صرت لعبة بين

شخصان

ياذي حجاب الوردي

أو الاحمر

او النبي

كانت ساعات لندن تُضبط

أوقاتها على سعة عينيك

وانا أُصلي بين طيّاتِ شالك

تقدحني عند شفا شفتيك

حالة من التبخر

والهديان

أذغال شعركِ الاسود

أذهلني

أذ لم يعد بوسع الشعر

ان يوصفكِ

وحتى الخيول الخشبيه

لم تعد تُجيد الصهيل

فعلى ضياء عينيك الماكرتين

صلبتُ في ذبذبات صوتي

وفي كتاباتي

شامات الناهدين

.....

## سلطانة الشعر

.....  
سلطانة الشعر

محتني

ومن قصائدي

وغرائزي غسلتي

تلك الينبوعه

في كل اسفاري

احتلتي

و من جنون الى جنون

شاطرتني

.....  
لاثقلتي

فأنت مدني

لا تحزني

فأنت

عاصمتي

يا آخر امراه

تُطفئ تراث مجدي

فأنت كنجمة الصيف

عندي

كسنا بل القمح

اغازل خُصرك

وشعرك

الموصول بنهديك



وسأقتل حضارة الضجرِ

وأعدك ان اخرج بنثري

عن القوانين

واجمع طرايين الورود

وأهديها

لشفتيكِ

.....

# عسل النساء

\*\*\*

تقولُ يا حبيبي

أتشتهي عسلُ الصباح؟

سأسقيك من نهدي

ومن دفء شذى الياسمين

ووردَ خدي

أنا نحلة

خُلقت من خُصرِ الرياح

يا حبيبي

أزوقُ لكَّ

من تُغري

شلال ضوء

ومن حلمة جسدي

تراويل شذى

لايسكت

.....

عامان انت في بقعة اوربا

وأنا في بقعة الشرق

لم يكمل

اعاتب تصاويرك

وأجلس على مقعد الرخام الاجعد

متى تعود

لترفعني كأرجوحة

طفلة

وتغازلُ ظفائر شعري

الاسود

عُد يا ابن بلدي

عُد

فجسدي

لن يمسه الا الوحيد

المغترِب

المُبتسم



## قائمة الفنجان

## قارئة الفنجان

\*\*\*\*\*



يا قارئة فنجاني  
اين انت ياترى اليوم؟  
كنتِ انت دوما من يعرف  
اشجاني  
اتسائل ان رأيتيني الآن  
هل سوف تفهمين  
ماهو سبب احزاني؟

\*\*\*\*\*

اين انتِ لتفتحي فنجانك  
وتخفني عني كل حزني  
بكلامك  
ذقتُ المرار من حب ...

لم يعرف سوى تمزيق  
انسجة قلبي  
فكنا نحن الاثنين بغائبنا  
على حروف العشق والهوى  
القاتل الجاني

\*\*\*\*

اعتليْتُ تلال الاحزان لوحدي  
وارتشفْتُ هموم الفراق  
ايا قارئة فنجاني هل سوف تُنجِّمين لي  
ما ستكون نهاية ثورتي  
فانا لا اريد ان اخسر معركتي  
مع حبيبة عمري  
وزهرتي

\*\*\*\*

انا لست متطرفا  
او ملحدا  
انا رجل احببتُ يوما  
ولا اظن ان في قلبي  
مكان لأخرى غيرها  
انا بجر من الحب  
واشجاري اوراقها الصفاء  
احبها بجنون وطيش  
فهي اميرة الاميرات  
من بين كل النساء

\*\*\*\*

افتحي فنجانك ياسيديتي  
واقراي معنى الخطوط  
وفسري لي معانيها  
فأنا انتظر قراءة قدرتي  
في فنجاني المقلوب  
لتتهي مأساة عذابي  
وسهري

\*\*\*\*

قالت :

يا عاشق اري مالم اراه في  
فنجان من قبل  
اري طائرا يبحث عن عش فقده  
يبحث عن حب كان يوما  
من الحزن مُنقذه  
اري خطوطا مجنونة في فنجانك  
يا عاشق :

اري قلبين يعيشان في منفي  
وقد ارتفع لهيب شوقها عاليا  
فما بالك يا ولدي بعد كل  
هذا الحب

الى العذاب تسعى

حُبها قدرك

وعشقها مرسوم

في قطرات محيطك

فكيف ستنام ليلا

من دون ان تغازل  
اميرتك  
اني ارى في فنجانك قدرك  
وان قلبها مرسوم عليه  
حروف اسمك  
اعقل وابعث لها قلبك  
فالاقدار لا يهرب منها  
عشاق من امثالك  
اراك جمر  
تحترق في جهنم اشواقك  
واري جنتك بدون حبا  
صحراء  
يكسوها الرمال  
وبلا ماء  
انت يا ولدي بدون حبا  
كزهرة بدون عطر وورق  
\*\*\*\*\*

اتمنى يا قارئة فنجاني لو  
لو كنت تعرفين ما بقلبيها  
وما يجول بخاطرها  
احبها وكلني امل ان اكون رجلها  
وتكون هي اثتي ... وانوثتها جعلني  
في كل حروبي معها اسيرها  
\*\*\*\*\*

قالت القلوب : اسرار

ودرب الحب : يا ولدي أكبر انتحار  
فليلك يكون نهار  
ونهارك ليل ملء بالحيرة والافكار  
فلا تترك من عشقت وسامتك  
واجعل لها قلبك طائرا يغرد  
لعينها اعذب الغزل والاشعار  
هي وطنك  
وهي من ستنهي حُزنك  
وغربتك  
فاعقل يا عاشق  
\*\*\*\*\*



## حبيبي والعراق

\*\*\*\*

غدا ستكونين في احضان الغيوم  
وغدا سافتقدك وأكون اسير الدموع  
وصديق المهموم

\*\*\*\*

ستزورين وتقبلين غدا احبابك  
وسأظل انا غريبا كالأعمى  
مشتاقا لرجوعك  
نارا اجتاح قلبي  
فوحدي من سيمليها غيرك ؟  
ان لم تكوني انت  
التي ارسل لها قبلات صباحي ؟  
حبيبي ستبعدين... ولكنك انت

قلبي

وجنوني

وافراحي

\*\*\*\*

لا غزلٍ الا لك  
ولا عشقٍ الا لعينيك  
احبكٍ رغم الزعل

فألذني يفصلنا سوى اميال  
وما يجمعنا الا قصة حب  
اجمل من الاحلام والخيال

\*\*\*\*\*

كان هناك عشقٌ

في مدينة الضباب

\*\*\*\*\*

اعدكِ بأنّ لا احبكِ ثانية  
وان لا اقبل شفقتكِ  
او ان اهواكِ ثانية كالمجنون  
ولن تعيشين بعد اليوم بين ذكري  
كأجمل حلم  
كانت بداخلي في كل دقيقة وثانية

\*\*\*\*\*

اعدكِ ياسيديتي بأن امسحكِ من بين سطور دفاتري  
واشطب اسمكِ من قاموس ذكرياتي  
اعدكِ بأن انثر قصاصات دفاتر اشعاري بين امواج الرياح  
لتأخذ ذكراكِ المكتوب بين السطور بعيدا عن اشواقي

\*\*\*\*\*

اعدكِ بأن لا المس نهدكِ ثانية  
كما كنت اغازل نهدكِ في ذروة حالات الجنس  
فلم يعد هناك حُب هنا في مدينة الضباب  
فالكل اضحى اسير الهجرة وبدون احباب

\*\*\*\*\*

لن اتأمل ملياً بأن ارسـم وجهك على سطح الماء  
بأناملي بعد الان  
او ان اذكر اسمك بين الأحباب  
اقسمت ان اهجر كل شئ  
حتى اصحابي والخلان

\*\*\*\*\*

تعودت العيش باردا في مدينة الضباب  
واشرب وحيدا  
يغمرنى السكون  
وبعض الدموع  
تملاً اقداح العيون  
لأعترم ثانية الى الرحيل  
والأستلقاء تحت ستر الليل الطويل  
وأكون بعيدا عن العالم قليلا  
فأنا ياسيديتي رجلا ملئ بالحُب  
ولست رجلا لندنيا  
لأخلو من حريق العشق

\*\*\*\*\*

سارقص قليلا مع ظلي  
والعب مع لهيب الشمعة تارة  
وارتشف النبيذ الاحمر  
وان العب بأوتار الجيتار تارة اخرى  
اعزف لحنا غير لحننا  
واردد ترانيم الوحدة

فازداد وحدة  
وهجرانا

## لحظة عيد ميلادي

\*\*\*\*

..كان يوم ميلادي يوم لقياك  
كان يوم ميلادي يوم التقيتا عيناى بعيناك  
كان يوم ميلادي عندما نبض قلبي لرؤياك  
كان يوم ميلادي واسعد لحظة قبلك بها شفقتك

\*\*\*\*\*

لم يملأ الحضور المكان  
فالحفلة لم تكتمل فرحتها الا لحظة تشريف حبيتي  
تهنئتي بيوم ميلاد اسعد عاشق

حبيتي

احبك

وساظل احبك

وسأذكرك بحبي دوما

ومن كل قلبي

حين نكون بسهرة على العشاء

بعيدا عن كل الناس

نجلس امسية غرام

اداعب بها خصلات شعرك

والمس خديك واغازل عينيك

بأحلى معاني نظرات العيون

انت ملكة السهره

وان كان يوم ميلادي

\*\*\*\*

ساتذكرك مهما كانت المسافات تفصلنا  
ستعيشين في داخلي  
ستكونين اميرة مملكتي  
واسيرُ ذكراكِ في احلامي وخيالي ويقظتي  
اما في يقظتي فانتِ عيد ايامي  
يا احلى حُب دخل حياتي  
احبك  
فكلّ عام وحبنا وعشقنا بالف خير  
حبيبتني

\*\*\*\*\*

## اعترافات رجل مهزوم

\*\*\*\*

شقرائتي  
كفى بُعدا  
وكفى هجرانا  
ايام زعلنا فيها .. فلم اطيق فيها الساعات  
والدقائق  
والثوان  
فما بال لو مر شهر  
او يوم !  
محبوتي  
جراح الايام عُزرت في قلوبنا  
وعناد استولى على رأسينا  
فهل ترضين بتنازلات لرجل  
هزم في ساحة معركة قلبك الجميل

\*\*\*\*\*

عمري وعيون من يكتب فيكِ تعالي  
تعالي والقي بجسدك المرهق على جسدي  
تعالي  
لكي تذيبين جسدي على جسدي

وتغطين وجهي بشعرك الذهبي  
وتعطين روحي بعطر انفاسك  
ونطلق سوية على السرير تهديات وآهات  
تعالى لى اغطىك برجولتى  
وارىك نتائج افعالك وافعالى

حبىبى :

لم بقى شىء و لم اكلمه عنك  
كلمتُ عنك الاشجار

والطىور

وحتى الفراشات

والزهور

\*\*\*\*\*

لم بقى دمة فى اقداح عىونى لتدمع  
ولم بقى فى بقايا روحي لجرح اكثر من هذا  
لان جسدى اضحى عظاما  
وذبلت سنينى من بعد فراقك باياما

\*\*\*\*\*

بمن اناشد رجوعك

فانا اسير حبك وروحك

يامن جعلت منى يوما فارسا

فالىوم اضحيت ضعيفا واسيرا

عودى

عودى

عودى

قبل ان يحترق

غصني  
ويجفّ عودي

\*\*\*\*\*

احبك  
ومازلت  
اعطيني حتى ولو املا صغيرا  
لألج فيك وترجعين  
واعود كسابق عهدي  
رجلا بصيرا  
عودي  
ارجوك  
عودي  
فان كل قطرة دمع اضحت جمرا  
على خدوي

\*\*\*\*\*

## اعترافات

### من بقايا رجل

\*\*\*\*\*

عندما أكتب عنها أحسّ بانتي افرغت كلّ ما في صدري  
عندما افكر بها أحسّ بانتي خلقت لكي احبها  
فعندها يتوقف الكون  
والساعات  
والدقائق  
والثواني  
لتكون هي: قدرتي  
وارضي  
وقمري  
\*\*\*\*\*

كنت اتمنى ياسيدي ان اكون جزءا منك  
او ان اكون وريدا او شريانا في جسدك  
او صاماما اضحّ الحب لقلبك  
كنت اتمنى لو كنت طفلا تضميني بحنان الى صدرك  
او حتى جدول ماء صغير يمر من بستانك  
\*\*\*\*\*

لم تفارقني الدموع  
ولم افارق لحظات خلوتي بنفسي اضواء الشموع  
لانها ياسيديتي تذكرني بلحظات كنتُ فيها معك  
في اروع حالات الخشوع  
لم المس نهد امرأة من بعدك  
او حتى ان افكر ان اداعب خد امرأة باناملي  
لم يخطر على بالي رغم غريزتي  
ان اضاجع امرأة  
او حتى تقبيل الشفتين  
او اقول لأمرأة : احبك  
ولم افكر رغم الزعل ان اغيّر لون كتابتي من الاحمر  
او ان انسى لونك البنفسجي للورود  
الذي تفضليته .. وتكونين كطفلة في فستانك  
البنفسجي حين ترتدينها  
لن انسى حبك ولو لآخر لحظة من انفاسي  
الا ان للاسف عنادك كانت غمامة سوداء  
اطفئت في داخلي نبراسي

\*\*\*\*\*

هنا خلق الله اربع فصول  
ولكني اضفت في خيالي فصلا اسمها  
"نسرين"  
لا تنتهي ... و ترافق الفصول في كل الأوقات  
وتضيف للفصول الرونق والجمال  
لان بدونك تكون الفصول كلها مهدده بالزوال

\*\*\*\*\*

عندما تكونين بجانبى أكون أقوى الرجال  
واحس بانتي منافس بارع في كل شئ  
ولكن من بعدك احس اني اضعف انسان  
احس انني من بقايا رجل محطم

هرم

كهل

وليس في قلبه سوى اليأس

\*\*\*\*\*

مازلت اعيش في دوامة  
وفي صراع مع قرارة نفسي  
لأنني احبك ولكن ليس كأني حُب  
احبك من اعماق فكري  
وقلبي ووجداني  
احبك من اصبع قدمك الاصغر  
الى رأسك  
وددت لو افرش نفسي تحت قدميك  
كبساط الاميري الاحمر  
وأكون كل شئ حولك  
انقلب الى نسمة  
اداعب فيها وجهك الطفولي  
وانقلب تارة الى لؤلؤه  
لأزين بها صدرك الجميل  
وانقلب تارة الى قيثاره  
لأعزف لك شذى الالحان  
الرومانسية لتنامي

ففي جفونك ساعة النعاس تكمن

الآثاره

\*\*\*\*\*

## دندنة الحب

\*\*\*\*\*

الكل يشواق  
فشوق الحبيب لحبيته  
من قانون العشاق  
وكلّ الاحبة يتزاعلون  
فزعل الاحبة من علامات الجنون

\*\*\*\*\*

جُنّ جنون الفراق  
فايام الخصام  
احرقتها نار الاشتياق  
اين كلمات الغيرة  
اين قسم الاثنين عندما غضبا  
بان لا هناك  
بعد الان لقاء  
او سماح  
او قبلات الصباح

\*\*\*\*\*

هاجت في داخلي احاسيسي  
جمعت بين الغضب والحب

فهجرت العالم وقطعتُ عن نفسي كل شيء  
من اعماق نفسي

\*\*\*\*

قررت وقتها ان لا اعشق  
وان لا اضاجع امرأة  
وان لا اكتب شعرا  
ثم بعد ثواني  
تذكرت اجمل عينين  
فترددت في تنفيذ قراري  
احتججت حينها كل احساسيس الحب  
على جسدي وعقلي  
واحتجج السرير علي  
لا تي انا م عليه وحيدا  
بدونك

\*\*\*\*\*

حبك مدرسة لا يدخلها كل من كان  
حبك جامعة  
المتخرج منها ليس كأني عاشق  
حبك اسميه بكلوريوس العشق  
حبك ادعوه بدكتوراه في تشريح المشاعر  
وقياس النبض  
في عدد ضرباته عندما ابتعد  
عن اجمل  
شفتين  
ونهدين

حبك ماجستير في المضاجعة الشرعية  
ساعة تعتلين على جسدي  
وتفنيق كل غرائزي  
فيجن جنوني حينها  
ولا اعتقك من فنوني  
فانوثتك الهائجة وشعرك المنسدل  
وصدرك العالي  
تحرق كل قرار

\*\*\*\*\*

اصبحتُ اسير الوقت  
واصبحتُ من الام اشتياقي لك  
اعاني  
اذ لم تستقبل حواس جسدي اي كلام  
من اي امرأة ثانية  
ساعة الحديث مع امرأة اخرى كانت تصادفني  
تخيلتُ تقاسيم وجهك  
وعندما نطقت بأسمها  
نطقت باسمك  
فاثارت غضبها  
رغم اننا التقينا في المقهى لقاء عابرا  
لم اهتم  
لان غوصي في غمار الحب بدونك يعني  
كالفاكهة بدون طعم مذاق  
انت الاتى التي احرقك كياني  
لان مُتيم في حُب عينيك

وكل نقطة من جسدك  
تتجلى بها احلى  
واغلى المعاني  
فما بالك لم تطيقي كلامي  
وكذبتى اشتياقي لك  
ام انك تسعين لعذابي  
وتستلذين بما اشعر  
بما حاق بي من اوجاع  
هجرانك

## شتاء الغربة

\*\*\*\*

كنت اتسائل ما نهاية الرحيل ؟  
كنت اجلس لوحدي  
اشعر بشئ من البرد  
وبالتحديد فصل الخريف  
احسب اوراق الصُفر المتساقطة  
وكنت اشطب من كل يوم من عمري يوما  
على عدد الاوراق التي استقرت على تلك الارض

\*\*\*\*

حسبتُ ذات يوم عدد النساء  
وممن ضاجعتهن من شقر وسمر وُصفر  
وعدد النهود التي ذاقتها لساني  
كنت اتوق لعلاقات كثيرة  
علاقات كنت احس نفسي يوما اميرا عليهن  
اجلس كهارون الرشيد على اريكتي  
واشاهد رقصهن

\*\*\*\*\*

حسبت كم شتاءا تغربت وكم مضي ومرّ علي طيفُ الأحباب  
أما وقت تساقط الثلوج

كنت ارقب من شباك نافذتي الصغيره  
الى سماء بيضاء

لاورود

... لا حياة

لاصوت الا صوت مدفاتي النفطيه  
وصوت الرياح التي تعصف بالجماد

\*\*\*\*\*

مرت سنين عجاف عصفت فيها على كل شى جميل

عصفت واخذت كل اوراقى الخضر

جروح كثيره لا تكاد تندمل

حتى انجرح باخرى اقوى من سابقتها

كل الجروح تهون

الا جرح النساء

ففيهن جرح من نوع خاص

\*\*\*\*\*

اشتقت يوما ان اعود الى الماضي

الى عهد الشراسة

اسكب نبيذي على جسد حسناء

وارتشفها تارة انسداها الى خصرها

وتارة من شفيتها

\*\*\*\*\*

اشتقت ان اودع الوفاء قليلا

واودع الاحزان

وان لا اعرف لها سيلا

واكون قليلا صبي تحت العشرين بقليل

امارس نوعا من رومانسية  
واضيف عليها نكهة من الخصوصية  
ان اكذب قليلا  
واراوغ كالثعالب  
لقد تعبت من الصدق  
اتعني بني البشر  
فكلما كنت صادقاً  
كثرت متاعبي  
لأصبح انسانا اسير الكلام  
ويزيد على كاهلي مرض الجسد  
\*\*\*\*\*

ان اتنوع في الحب  
كالحرباء  
ان اعشق على السرير  
وأسمعها احلى كلام  
بعد وقت العشاء  
وان أزالو تجربة الدنجان الذي لا يكل  
\*\*\*\*\*

## شتاء الغربة "كفاك لوما"

\*\*\*\*

... كفاك لوما

فعااد هناك شيئاً يُلام عليه قلبي  
اتلومين انسان دُبح بين يديك  
ورسم يوماً احلى القبل على خديك

\*\*\*\*\*

اتبعدين اليوم !

وعزائي لم ينتهي مع قلبي بعد  
تذكري يوماً بأننا كنا قلبين لا يكادا ان يفترقان  
لحنا وحبا تعيشين في وجداني  
اليوم تسأليني ان كنت قد اثبتت رجولتي ام لا  
في نعي ذلك الحُب الذي لا يفتنى  
لكن قلبي لا ينسى  
ولن ينساك

\*\*\*\*\*

كنت اعتقد ان حبنا قد فاق

قصص روميو وقيس

ولكن خسارة اتي تركت نفسي

بين يديك لتتهي قصتنا  
ماذا تريدین بعد؟  
قلبي وقد انتهى

\*\*\*

ام تريدین قتل كل شیء  
لم يعد في جسدي الهزيل شیئا لیقتل  
فكل شیء في داخلي دفع ثمن الحب  
ولم تبقى سوى عظام تكسحت  
وبقايا من مشاعر تحطمت  
اما زلتِ تلومین حطاما؟  
فانا بالكاد أَدعى

انسانا

\*\*\*\*\*

ارحلي  
وانقضي غبارك عني

بعيدا

\*\*\*\*

ارحلي واغربي عن ذكري  
فقد قتلت اليوم احلامي  
مزقت حبي ونثريه  
كما تثر اوراق الورود على الاشواك  
الم تحسني صنيعا اخر غير ما صنعتيه  
لرجل قدس حبك ومات شوقا اليك

\*\*\*\*\*

ايا امرأة اتني اعلن عن استقالتي  
فحبك كان اكبر خطيئتي  
لان حب النساء ماهو الا دمار وبلاء  
ولاتنسي اتني لن ابكي على من باعت  
بكل بساطة وجفاء

\*\*\*\*\*

ياروع مثال لبائعة  
ياتفه امرأة  
ادعت انها كانت من قبل حبي لها ضائعة  
هانحن وصلنا الى نهاية قصتنا  
لاضع نهايتها بيدي  
لقد اجدت دورك  
ولكنك انتهيت  
بمجرد ان انتهى دورك  
وغادرك كل من هم كانوا حولك  
\*\*\*\*\*

ماعدت اغلي حسرة  
او ابكي دمعة  
اقسمت اني لن اجعلك بعد اليوم احلى آخاني  
ولن تكوني كلمات الشوق في اشعاري  
وعنواني  
ارحلي  
لما انت باقيه !  
امضي  
فلسيت تعنين لي شيئاً  
بعد اليوم

كيف كتبتُ فيك احلى الكلمات  
وكيف وصفتكِ باحلى الاوصاف  
وانت مثال للزيف واكبر شيطان  
اخطأتُ واعترف اني بجبك كنت

اضعف انسان  
ولكن ان الاوان  
ان امزق ذكراك  
واتجاهل نجواك

# نسرین

\*\*\*\*

نسرین  
یا احلی اسم  
امتد من زاخو  
سماءاً وبرا  
حتى عبر بشوقه جبال حمربین

\*\*\*\*

یا اغلی حُب دخل عصري  
یا اجل من کل قصص عشق  
وزخارف شوق توّجت کل قصر  
انتِ من کنت اریدها  
انت من جرت فی عروقي  
من الوريد الى الوريد  
یا ابنة دجلة  
یا احلی من کل زهرة  
تعشقها کل نحلة

\*\*\*\*\*

يا اجمل من كل الورود البنفسجية  
وحتى من قصص الحب الخيالية

حبيبي

طبيبي

معشوقتي

سمائي انتِ ومحبودتي

\*\*\*\*\*

كنتُ اخشى ان اموت خوفا من الموت  
ولكنني الان اخاف الموت  
لئلا أُحرَمَ منك  
فتحديت ان ارفض الواقع والاقدار  
لقد صممت ان اعيش لك  
وأكتب حياتي لك  
وهذا اخر كلام واروع قرار

## قلت وداعا

\*\*\*

اليوم هو يوم الوداع  
ففيه علمتُ ان الحب  
بصمة الخداع  
اليوم تعاطفتُ مع القسوه  
اذ لا يطيق ان ارى كلماتك  
في غنوة  
او شعر  
او غزل  
او حتى ان افكر ان اعيد ذكراك  
فما ابقاك؟  
ارحلي اليه  
ارحلي الى من سيعطيك أكثر مني  
حبا واحتراما ووفاء

\*\*\*\*

انتهت ازمنة العشاق  
ورحلت معها كلمات الاشواق  
سئمت من ايقاد اعواد الكبريت  
والعبث بالدخان  
وسئمت من القلق

او حتى ان اكون خائفا من رحيلها هي  
اذ لم يعد الحب يعنيني  
او حتى عن الوحدة تغنيني

\*\*\*\*\*

سمت من ان احلم باتي يوما ساكون ابا  
او رجلا ينهي غربته ويجعلها وطننا له  
ولن اشتاق لعهد الا العهد  
الذي كنت حينها طفلا صغيرا ..  
اسكن وانام في مهدي

\*\*\*\*

ماتت حروفي الان ولك الفضل  
لائي ظننت انك ستكونين عصرا ذهبيا  
تتوجين بجبك لي .. غربتي وتتدلعين علي بكل انوثة  
واضاجعك بجمرة بعد الخصام والزعل

\*\*\*

ماتت اميرة حبي  
وتركت لي الحزن  
يمشط كل جزءا في داخلي  
ويزرع في الانين والدموع  
والحرمان  
ماعساى ان اقول ؟  
ماعساى ان اجازي ابنة حواء  
اذ لاكلمة عندي غير  
الشكر لهجرانك  
وعظيم الشناء

## شكوى الغرام

\*\*\*\*

سأشكيها الى قاضي قضاة العشاق  
فقد اتعبي دلالتها .. فانا الان بحالة انقلاق  
سارفع تقريرى شاكيا  
متلهفا للحكم ولن ارضى الا  
بحكم يعيد لي حق سهري ولهفتي عليها كل مساء

\*\*\*\*\*

الليلة ان لن تكفي عن تعذيبي  
ستكونين في قفص العشاق سجينة  
بأمر سينصف قلبا طالما تعذب بك  
اذ انا متلهف للقرار .. وبكل اشتياق

\*\*\*\*

ولن ارضى الا بقرار صارم يردع عنادك  
لن ارضى الا  
بالف قبله من شفقتك  
وساحضنك حضنا يهد بجرارته ولوعته  
كل الجبال

\*\*\*\*\*

لا اريد سوى  
قلبك وحنانك وحبك وعاطفتك  
لا اريد الا

انت وعنادك وزعلك ورضاك  
وهمسة خفيفه في اذني  
ونحن على السرير  
تقول  
احبك  
\*\*\*\*

قولي لي ماتشائين  
واطلقي النفير على جسدي  
كما يروق لك وتحبين  
فايما ستذهبين فان قلبك  
عليها حروف اسمي  
سواء ترضين  
او تأيين  
\*\*\*\*\*

## صباحك فيروز

\*\*\*\*

كأن لقاى بك كان حلما  
اذ لم اتوقع ان ارى ملاكا  
كلما كنت اكتب اليك  
ازددت لوعة وحباً واشتياقا  
كنت اقبل الوساده واحضنها قبل نومي  
ففيها تخيلك كيف ستجعلين يومي شهدا  
اتخيل كلما اصحى الصباح  
تقابليني بابتسامه ساحرة  
وتصبحيني بصباح  
القاء من اجمل الحوريات  
واجمل الصباحات

\*\*\*\*\*

اتخيلك امامي وانت ترشفين  
قهوتك وتسمعين فيروز  
تجلسين كأميرة وتنظرين ببراءة الاطفال  
على الفراشات التي تحط على زهورك البنفسجية  
لم يكن زعلي مقصودا  
بل لانتي احبك

واسكرُ فيكِ

اعشقتك

\*\*\*\*\*

عيون رياض

وقلبه ووجدانه

كيف اتركك وانا حياتي فيك

كيف اعشق امرأة غيرك

وانت تحتلين مناطق مهمه

من حواسي

كيف اتوقف عن غزلك

والاشعار والقوافي كلها

لاتليق ان تتغزل الا بك

اعتذر لو لم اغازلك يوما

واعتذر ان لم اكتب لك

كل فجر

صباحك فيروز

كيف تفسرين جنوني

اذ بعد منتصف الليل

استيقظت من نومي كالمجنون

لأبعثَ لكِ : احبك

\*\*\*\*\*

لااعتقد ان حُبا في الكون سيفوق حبي لك

اذ ساعزل العالم

وساعيش في عزلة ذكراك

اذ اخترت البقاء على الموت بسببك

من غير سواك  
هي حبيتي ؟  
فساحيني  
كلما اردت ان اخفف عذابي بكتاباتي  
ازددت لوعة وعذابا واحتضارات  
فساحيني  
ممكن ؟

## مساء العاشقين

\*\*\*\*

مأحلى الغزل  
بعد لحظات بعاد وزعل  
ماحلى ان تمر حمامتك على بالك  
وتداعبك بريشتها وتعاتبك على اهمالك لها  
ما احلى العتاب تحت ضوء الشموع  
وفي ارقى الاجواء  
برد ورعد ومطر  
تصاحبها نبرة حنين منها ودموع

\*\*\*\*

تتصرف كفاضية  
وتكاد تخنقك  
من شدة غيرتها عليك  
فهي لم تسمع الغزل منذ ايام  
ولكن بعد الصلح  
تكون كقطة وديعه بين يديك  
فهي تحت مظلة سلطان الغرام

\*\*\*\*

ماحلاكِ عندما تعودين لتطلبي السماح

ففيك يكمن الكبرياء وحب امرأة  
احبت بكل قوة رجلا كانت شفقتاه  
فطورها في كل صباح  
لم تكن لخاطراتي واشعاري معنى  
اذ لم ولن تكتب يداي لغيرك  
فلم تتفق الكلمات مع مشاعري المزيفة تجاه أخرى  
وعاشت كل الحروف على زعل مع القلم  
ولم تقبل بأي حال على اية هدنة

\*\*\*\*

حبيبتي

سلطاتي

كم قاسيتُ في الحياة حتى وجدتك  
ولكم عانى قلبي حتى عرف حُبك  
كلي لك .. كل حواسي ملك لقلبك  
ها أنا مرة ثانية معك اقبل نهدك  
واسطراروع الملاحم على سريرك

\*\*\*\*

سامسح دموعها

ولن افارقها

ولن تنهد بعد الان

وساجعلها على ذراعي

تنوسده

افديك يااروع انسانة

بروحي وبعمرري

بكياني

فلا حاجة لنا للفراق  
لنمتحن صدق مشاعرنا  
فالقلب دوماً وابدأ  
لللقاء حبيبه الغالي  
مشتاق  
فما احلى ان تقولها لي  
من غيضك  
اكرهك لانتي عاجزه  
عن نسيانك  
ولكنني اجيب :  
احبك يا أروع من كل  
كلمات شوق ودلع  
لان قلبي لا يجراً على عصيانك

## أمرأة في حبائل الرجال

\*\*\*

توقفتُ بيني وبين نفسي لحظات حداد  
على قبر ذكريات لصديقي المقتول  
قتلته امرأة خائفه من المجهول  
امرأة كانت تعشقه خفيه  
ذنبها اقبح من عذرها المهول

\*\*\*\*

قالت مخاطبة لضحيتها: ياخي الغالي  
حبك كان دائما يسكن خيالي  
ولم يكن فراقك قط يخطر  
على بالي

كانت حروف اسمك تتوج دوما اقوالي  
وخيال عشقك يرافقتني في كل افعالي  
اما اليوم فعذرا ان سالتك ياغالي  
ان تنسى كل ايامنا الخوالي

فسألها :

ما بالكِ؟

هل جُنَّ رأسك؟

ام ضاق ذرعك؟

مالك تتكلمين عن الفراق

بعد كل هذا الحب والأشتياق

هل استحدثت شئ لا يطاق؟

قالت :

اخاف ان يُعلن عن حُبنا

ويعرف بأمرنا كِلا أهلينا

ويشاعُ في الحارات واللازقة قصتنا

\*\*\*\*\*

قال غاضبا :

خفتِ من فضيحة كبرى

من رجل احبك

ورفض ان يحب امرأة اخرى

تُخافين من ان يُعلن حُبنا

ولا تُخافين من ان تقتلينَ مشاعرنا

تُخفيني عن الناس

وعن معارفك سر عشقنا

وكان ذُنْجِي لِكِ

كشربة ماءٍ من قدح

او كلمة عظيمه تلغينها

من مصطلح

\*\*\*\*\*

تركتهُ وذهبْتُ  
تحت لوعة الفراق  
فأبتسمتُ هي  
ثم اختفتُ  
هانت عليها عشرته  
وكل ما سمعها من كلمات  
الاشتياق

\*\*\*\*\*

شنفته وشنقت معه كل كلام نواعم  
قالها واشعرها بحقها  
لتتنازل عنه بدون سبب  
وبعد ايام كانت مع آخز  
لاتبالي بكلام الناس واستهزت  
بكل المشاعر  
اضحى صديقي وحيدا  
كما كان وحيدا  
ارمي يا صديقي في قمامتك كل ورد  
بنفسجي  
واحرق كل حرف من رسائلها  
وارمي من الشباك كل خصلة من شعرها  
جمعتها منها بدون علمها  
فها هنّ النساء يا صديقي  
يتغنن بالوفاء  
ولكن كيدهنّ فينا اشدّ  
من ملحمة كربلاء

غدا سنُسمعه كل اغاني الحُب  
كما اسمعته لك  
وستفتش نفسها له وكأنها  
اول عشق معه وكما غيرتك  
ستغير غيرك  
فأعقل يا صديقي .. لا اريد ان اقول  
فيك الرثاء  
اعقل ولا تثق بقلبين  
لانهن كشمس الشتاء  
\*\*\*\*\*

## اه من جنس يُدعن النساء

\*\*\*\*

اه من امرأة تظاهرت بالحب والوفاء  
وخلف عينيها عشعش المكر والدهاء  
كيف اصدقك وقد حجت عني صفحتك  
وجعلت من نفسك مريم العذراء  
تصطنعين ثقافة وحضارة  
في كل حديث لك معي  
كلا فأنت غبية كل الغباء

\*\*\*\*\*

ندمت ولم احزن  
على شطبي لك من دفاتري  
بدون التماس او اذن  
او رجاء بان تظلي معي  
ندمت

لاني وصدفتك بالملاك  
ندمت لاني جعلتك اله الحب  
وعاتبث قلبي بقسوة لانه  
اختار لي الهلاك

\*\*\*\*\*

اخترتُ في الحياة الوحدة  
لان فيها هدوء البال  
ابعدُ عن خيال الحب والجنس  
ابعدُ الى عالم ليس غريبا  
لاني اعيش فيها وحيدا  
اعيش فيها ملكا  
وأكون باوهامي  
مترفا وسعيدا

\*\*\*\*

سنين قضيت في سجون  
جُرِّدت من حرّيتي  
من البستي  
من كتبي  
وحتى من ساعتني  
فمن ماذا اخاف الان؟  
من حب فشل  
ام اخاف على قلب قُتل

\*\*\*

لا تتخيلي بأني سافكر يوما  
بان استعيدك  
او ان العب لعبة  
لأغيضك  
فرجولتي لاتسمح لي  
ان افترش تحتي  
فراشا كان يوما

لغيري فراشا

\*\*\*\*\*

ابعدتك قبل ان تغتاليني

وتغزني في احشائي

جنون غدرك

فارجاعك سيكون

خبرا مستحيلا

لا تي اخبرتك يا امرأة

مهما بلغ جسدك الحسن

الا تغدري برجولتي

او تلعبى على اوتار

محبتي

\*\*\*\*\*

# مُنِعْتُ مِنْ نطق كلمة حبيبتِي

\*\*\*\*

حبيبتِي  
اتِي اجث عن نفسي فيكِ  
في جفنيكِ  
في عينيكِ  
وفي شفتيكِ  
اجث عن نفسي في كل كلمة  
بين كل حرف ونقطة  
وسطر  
كلمات ناعمة تنطق بها شفتيكِ  
ففيها أعيش احلى مقامرة  
ولأني اجبكِ بجنون .. أضحي عشقكِ  
اخطر مقامرة  
ارجعتيني الى عهد صباي  
وشقاوتي مع النساء  
عهد مضاجعة معهن  
حتى يصل زفيرنا عنان السماء

\*\*\*\*

عمري

مازلت انتظر ان تنطقها  
مازلت ارى بانك ستنطقها  
ولكن اين ومتى ؟  
اهل ستعترفين بها وانت بين احضاني ؟  
ام سوف تكتبينها على قصاصة ورق  
وتشعلين تاريخي واساطيري بالنيران  
مازلت انتظر  
لان لحظتها ستخرج من ثغرك  
بجراحة  
كما تخرج اللؤلؤة من قلب المحارة  
\*\*\*\*\*

يا ألف ليلة  
اعادت لنا ازمنتنا البعاد  
يا عشقا صحى في داخلي  
الشوق وجنون وغيره  
ابن بغداد  
يا امرأة درستني الحب  
واعادت في داخلي  
زمن اللهو واللعب  
\*\*\*\*\*

متى سترفعين حظرك عني  
وتبعثين اشواقك لي لتغني  
بحب اثنين كان الزمان حلميهما  
حاجز فخرقناه بالصبر والتأني  
\*\*\*\*\*

اما يزال حذرک على کلمات حي لک قائماً؟  
اما زلتِ تعتقدين ان يداي سيطولهما حصارک  
اذا ما عانقت ولمست نهدیک  
لاأظن  
فليس هناك من امرأة لمست انوثتها  
ولم تذب  
تحديث اجمل النساء  
كما يتحدی الفارس المهرة الاصيل  
فلا تعتقدي لو كنت اماي ستمتنعين  
واسکت  
او تعتقدين بقانون حصارک هذا  
على شوقي ستقضين  
واصمت  
\*\*\*\*

لا تزعلي فانت

عصفورتي

\*\*\*\*

عمري حبيبي  
وصلني خبر زعلك  
فسمائي غابت عنها الشمس  
ووجهي طغى عليه الآسى واليأس  
كيف استقبل الالبتسامة وانت تدمعين  
وهل يعقل ان افكر بالراحة وحبية قلبي  
بين الدموع والالين

\*\*\*\*

شقراتي يا اجمل حمامتي  
اعلنت الحداد على نفسي  
اذ لا كلمة حب سانطقها لغيرك  
ولا ذراعي سيحضن بنت سمراء او شقراء  
من بعدك  
ساجعل ذكراك تغزو العالم  
سازرع ورودك البنفسجية في كل بقعة  
وفي كل دولة

وارسم كلمات الحب على الحيطان والاوراق  
واجعل العباد يكتبون بلونك الاحمر  
وسأمزق من قاموس العشق كلمة الفراق

\*\*\*\*

حامتي  
اسف

ان بيني وبينك أكثر من سرير  
وأكبر من كلمات شوق اسمعتها لك  
عبر الاشعار والاثير

سلوتي

مهجتي

كيف أكون صديقا لعين غير عينيك  
وكيف أحلي لساني بنهود غير نهديك  
وهل يعقل ان انهي تاريخ حياتي  
واساطير عشقي بدون احلى الاميرات

\*\*\*\*

اسف

اسف

والف اسف

على كلمة خلت من لباقة او

مشاعر بحقك

اذ كل كلمة عشق همستها لك كانت

ممزوجة بصدق وملئمة بالعواطف

# تحرڪي وكفالك برداً

\*\*\*\*

اهكذا يكون الاشتياق يا امرأة؟  
أ اغيب فترة والفاك باردة  
والقى خانة رسائي فارغة  
مثل كل مرة  
القي  
جفاء  
وعندا  
كأنما نحن في ساحة المعركة  
من انت ؟  
نعم اميرة  
ولكنني انا الملك  
وانت في دهاليز قلبي اسيرة

\*\*\*\*\*

جئتك مفعماً بمشاعر  
والقيت لك شعرا  
عجز عن القائه اي شاعر  
وصفت بها جسدي كسفينة

انا ربانها و ادير وجهتها  
وانت غيمة في سمائي  
وشجرة في ارضي  
ونهر في محيطي  
اما زلت تعتقدين انك سوف  
تشنقيني وتثيرين كل شئ ضدي

\*\*\*\*

ياشقراء  
ياذي جسد الحوراء  
ملكتك وجسدك  
حتى اخر لحظة تضاجعنا فيها  
كادت نهودك لاتودّ مفارقة شفتي  
وشعرك الاصفر كان مفروش على صدري  
وكانت احاسيسنا احتر من الجمر  
وسكرنا من لوعة العشق .. اسرى لغرائزنا  
بدون كووس الخمر  
كرهت السمر وعشقت الشقر  
فما هواك الا شهد  
يعادل الف سحر

ثُرد

حبيلتي

\*\*\*\*

شكرا لكِ فلقد وصلت رسالتك اليوم  
شكرا لانك ستجعليني الليلة اسير السهر  
وساودّع الالبتسامه والنوم

\*\*\*\*

كلمات شكر اكتبها بلا تردد  
فقد سللتِ خنجرك لي بكل فخر  
ونسيتِ كل ابيات شوق  
كتبتها لك احاسيسي في سطور  
النثر والشعر

\*\*\*\*

قيل في النساء الكثير  
وكيف انهن في بداية العشق  
يرضينّ بكسرة الخبز  
ويسكننّ في بيت فراشه من حصير

\*\*\*

قيل انهن يهوننّ ضوء الشموع  
ويمجدن الحب ويمسحن الدموع  
وانهن يعشقن الدلال  
وغيرتهن اكبر من التلال والجبال

\*\*\*\*

اين انت اليوم من ذلك  
وهل ياترى مرّ طيفي اليوم على بالك  
ام حتى لو اشتقت الي .. لترسلي كلمتي السحريه  
كما اعتديتها ان تكتبها كل ليلة  
ام انا امسيثُ اليوم لكل كلمات الحنان  
رمزا للسخرية

\*\*\*

شكرا لك  
شكرا لوفائك  
شكرا لاشتياقك

\*\*\*\*

# همسات من القلب الى القلب

\*\*\*\*

كيف انا انام ان لن اهمس في اذنها احبك  
او قظها كل صباح بأرق الكلمات فانا مجنونك  
كيف تتحول دنياي بدونك ! تصوّري  
بدون ان المس جسديك  
او حتى ان لن اداعب نهديك  
وانوثتك  
الدنيا لي كئنا لا تنطفي  
حين ابعء عنك  
ولا استطيع ان اتخيل كيف سيمر يوم  
بدون ان اضمك الى صدري  
وسادتك صدري .. تجعلين منه وطنك الصغير  
مازلت اعنتي بجديتي الصغيرة  
فكل وردة فيها بنفسجية كما طلبت  
وكل ورقة وزهرة تتعطر بعطرك انت

\*\*\*\*\*

كيف سأطيق ان لن أقبل يدا اميرتي يوما؟  
وكيف ستطيق عيناى منظرا غير الذي اشاهده كل صباح؟  
ساعة ارتشاف احلى الشفتين لكوب شاي اوقهوة

\*\*\*\*

كنت انتظر المساء ليقدم  
لكي اراك عندما تغوصين في سماع احلى موسيقى لك  
ثم تبدأين بالرقص حافية على اطراف اصابعك الناعمة

\*\*\*\*

حببتي

عشقي

نور عيني

جسدي تعود ان لا يضاجع غيرك  
وان لاأكون ابدا عبدا لغير عينك

## لا تكوني دمة

\*\*\*\*

انا فقير فكيف احبتي  
وصدق المشاعر هي بادلتي  
اريدك ان تكوني قدري  
فلاشعر سيفوق بوصفك شعري انا

\*\*\*\*

خلق الله في داخلي الاحساس  
وجعلني ارق انسان  
وكنت ابحت عن حب  
واروع سجان

\*\*\*\*

صمتا ياطيور وياشجار ويا سماء  
فانا الان بحضرة ارق النساء

\*\*\*

حبيبتي

جربت اقسى السجون في غربتي  
وتعذبت حتى طغى الضعف على ذاكرتي  
وبكيت في زناتي اعوام

وبلا جدوى  
لاني عراقي بلا صاحب وصديق  
ولا مأوى

\*\*\*

اشتعلت انفاسي جمرا  
اذ لم اجد سجننا اجمل من عينيك  
وشهد كلماتك تقطر قطرة .. قطرة  
من شفتيك

\*\*\*\*

الله يا غربة  
كم من مفاجات اخفيتني عني  
اليوم اصبحت كل حواسي تكتب الاشعار وتغني  
ساكتب اروع اسطورة عشق  
لعراقي واحلى عراقية  
واغني لها كل الوان المقامات الراقية  
ساكتب على ساعة لندن  
وبين الدقائق والثواني  
اول حرفين من اسمينا  
وابيات عشق من شعر القباني

\*\*\*\*

## الى سنديلا تي

### مع التحية

\*\*\*\*

كيف ابدأ بكلامي عنك ؟  
وانت اثى باردة الاعصاب  
كيف انساك  
وانت مرسومة في عروق اليدين  
وكيف اخونك  
وانت تتوسطين باطن العينين  
وكيف اذكر بعد الله اسما غير اسمك  
وحروفك تتوج وتلنغم بها الشفتين  
وكيف اصوم السنين والبدر امامي  
وكيف اكتب عن غيرك  
وانت كل موضوعي وكلامي  
هل يهم ان ابدأ الحب معك  
من صدرك  
او حتى من خصرك  
فالمهم اني بدأت رحلتي معك  
على جسدك العاري

انا رجل  
ولكنني كحبيبات ثلج  
اذوب بين كفيك  
هل عندك شك ان اكون في حبك جادًا ..  
وما الفرق لديك بين الارض والسماء  
وبين الغيوم والنجوم  
هل تحسبن بانتحار الامان  
ام عشق الرجال  
او حتى قنوطهم  
وحبس الانين في صدورهم

حبيبتى  
ياسندر يلاتى  
يا عشق صدع هذا القرن  
وهذا الزمن الكسيع  
كيف سيكون لي على الحياة  
وان اضاجع النسوة  
وجرح بعادك لم يعتقني  
رغم السنين  
اذ لم انسى صاحبة اجمل نهدين  
فعيناي لاتريان على الأرض انثى سواك

## سؤال مشروع

\*\*\*\*

اخبريني عنك ومن تكونين  
فالشوق شدني لك والحنين  
اخبريني بالله ولو رؤوس اقلام  
فطيفك يياغتني حتى وفي المنام  
حدثيني ولو لحظه عن همومك  
فقد اذبت قلبي بنظرات عيونك  
حببتي نقشت حروفك داخل جسدي  
فلا عشيق وحبيب وصديق لك من بعدي  
همي كانت نفسي قبلك واما الان  
فاصبحت همومي فكيف لا احبك بعد الان  
فحبي لك اعظم قضية  
تنفجر شظاياها الف شظية  
قبعث في قوقعة الغربة اعوام  
فلم اجد قلبا يمنحني الوثام  
اه والاه على غربة بدون حبيبة  
فقصة العشاق هنا اصبحت جدا غريبة  
اصبحت اتسول الحب من الزمان وبلا جدوى

فعيشتي كالمحار .. يخلو من لؤلؤ

منزوي ... وحيد

\*\*\*\*\*

## اعجاب مجنون

\*\*\*\*\*

لقد كان اعجابي بك عظيما  
وفوق ماتتصويرين  
ومن اول خطوة خطوتِ انتِ بها الى قلبي  
سحقتُ حينها على اشواك الانعزال الذي كنت اعيشه  
جعلتيني اعشقتك بجنون  
جعلتيني احلم باحلام غير مشروعة  
ممنوعة وغير موضوعة  
جعلتيني افكر كيف امدّ يديّ الى النجوم لأطولها  
واصنع منها خرز كاللؤلؤ واضعها في عنقك  
جعلتيني افكر في ان اصعد بك الى السماء  
كنت ارقبك خلصة لثلا اثير ضعفونك  
فكيف ابدا معك بالكلام ؟  
فانقذتيني بخطوة سؤالك العابر  
ليولد فيّ امل جديد ... وأكون تحت مظلة البرنسيسة الجميلة  
ولكن للأسف كان ما يصلني منك فقط احلام واوهام  
ولكنها رغما من ذلك كانت جميلة  
اخدع بها نفسي حتى اراك مصادفة  
فانا مكبل باصفاذ سوء الحظ

وغير مسموح ان انال ما احب  
اسمحي لي ان اكون عبدا في مملكتك البريئة  
ياسيدي بل ملكتي ولا تخافي  
فلن اسمح ليداي ان تطول نهداك  
ولن اضع في سلتي تفاحة غير تفاحتي  
فانت ملك لغيري وخارج حدود منطقتي

## لاتسألني الحب مني

\*\*\*\*\*

سالتيني يوما ان ساكتب عنك  
فماذا اكتب وبماذا اتغزل  
افى شعرك ام جسدك ام في خطواتك  
التي تخطو كخطوات المها عندما تمشين .. ترنّ في اسماعي  
سالتيني ان اكتب عنك قصيدة تبهر السامع بوصفك  
وتزيدك غرورا ولثما وكبرياء  
سالتيني ان اكتب عنك ابياتا  
وانت اروع من كل قصيدة تُكتب وتُتبت  
انت من أرددّ باسمها حتى اضحيت وجهتي  
وكنت انت من اقنع لساني لتنطق لك جمهرا رغم الخوف  
بجبيتي

## الى الأهل من الشهد

\*\*\*\*

تذبذب القلب فاصبح بين المدّ والجزر  
فغداً صباحاً انت راحلة  
كيف ارى المدينة بدونك ... وهل سيكون للصباح طعم  
بدون ان اكتب لك صباحك سكر  
فانا اعرف ان صوت البلابل ستمسي شجنا وليس تغريدا  
غدا سارى المدينة غير مدينتي  
والسما غير سمائي  
والغيوم غير غيومي  
حبك دمر قلبي  
وزاد من ليلي ظلمته بأبتعادك  
احببتك وانا اعرف انك لا تحبيني  
عشقتك وانا اعرف انك ستكونين قاتلتني  
واعرف اني لو طرقتُ باب قلبك لأسأله الحب فلن يُجيب  
احببت لونك الاحمر  
فها انا اكتب وازين خاطراتي بها  
حوريتي يا فتاة اسطورتني  
لقد حاقتني ماكنت ارتاب منه  
حب ووهن وضعف  
حبيبتني : غدا ستثور حواسي

ووددت لو كنتُ مغملاً لأكسو جسدك الناعم الابيض  
ايتها الطيبة  
اما آن الاوان ان تشفعي لسليب عقل جُنّ فيك  
سكرتُ بكِ بدون شراب  
همسكِ لكلماتكِ اقوى من النبيذ في عقلي  
سانتظرك وانتظرك على قارعة الطرق وعلى مد البصر  
حتى ولو كان رجوعك سرايا

\*\*\*\*\*

## اليك مع وافر الاخلاص

\*\*\*\*\*

افتقدتني يوما فافتقدتك كل الايام...فعلمتُ انها الرسالة الاولى والاخيرة لثعبري بها عن  
ماتحسين به

حبيبتي اقول ام عزيزتي ام صديقتي كلما نويت ان اكتب لك؟  
فهناك بركان عشق يكتم في صدري ساعة ولوجك عقلي وقلبي  
ان اشعرت فيك قلت رياء  
وان انسحبت من حبك قلت جفاء  
اين تعلمت كتمان احاسيسك  
وكيف تجرأت على اغتيالي..اذوب في انفاسك مهما فعلت ..  
أناامل يديك الناعمتان كتبتا ماكنت تحبسينه في داخلك قسرا  
ام ان قلبك اوعز اليك ان تبوحي لي بسر خطير طوعا  
فماذا اعشق...وماذا اعشق؟  
اشعّر اصفر كشعاع الشمس الذهبي اعشق؟  
ام عينان كعينا نمرة تجعلاني بجنوني لك انطق؟

\*\*\*\*\*

## كلام ليس كأي

### كلام

\*\*\*\*\*

انت كالشمس والقمر...لاتشيخين بل تُشيخين الذي يهواك... قلوب تنبض لكِ بلهفة  
وتطوف حول جمالك كما تطوف الاقمار حول شمسها...فشعرك الحرير هو شعاع النهار  
الذي يمس وجوهنا ويعطر هوائنا...انت طبيعة حواء وتفاحة الجنة ... وفي صوتك اعذب  
الالحان ... ينشدها و تتغرد بها احلى بلابل الكون...فما اصف جمالك وجسدك  
وخطواتك...؟فهي ليست كجمال كليوباترا...او جسد افروديت...ففيك يقطن الاف  
المشاعر والهمسات الدافئة المعطرة ... فانت ملكة الملكات وقلبي يشعرك فيك باروع  
الكلمات.

\*\*\*\*\*

## متى يحن الحب

### للحب

\*\*\*\*

كيف ابوح بعشقي لك .. اعتراف صعب اثقل من حمل الاف الاطنان من الحديد على  
كتفي.... كيف اعترف لها بغيرتي وكيف اجعلها تترك العالم وتبقى معي... هل ارسل لها ترانيم  
كلمات تعبر عن جنوني لها ؟ ام انها يوما ستتيح لي الفرصه لامثل تحت رحمة عينيها  
لشخص كان يوما طالبا في مدرسة حبا .

عاشق مولع بأصغر تفاصيلها .

## رسالة ليلة امس

\*\*\*\*

ليلة امس كتبت رسالة الى احلى عصفورة....فهاج وجداني وارتجفتا يداي وهي تطبع  
لاحلى حورية ارق التعابير .. عجزت عن وصف جمالها ورقة كلامها المعسول....ذكرت في  
الرسالة:

الى احلى ملاك الله على ارض اولياءه....يسعد مسائك ام صباحك...فمتى قرأت هذه  
الرسالة سيدق نبضات قلبي بالتاكيد ولا محال من ذلك....فانت القمرين في كلا الوقتين  
.... شرف لي لانتي مررت بارضكم لأشاهد الجمال على حقيقته...بعد ان كنت اسمع  
عنه...احببت بل وعشقت اسمك....فكل حرف نقش الحب في كل جزء من جسمي  
اصبح كالوشم .. ازلي لن يزول ....وسؤالي : متى سيكون لقائنا ؟ ام علي ان استعين  
بالحيل لأصل اليك ؟ وأعبر عن اشواقي لحورية ذات حسن وجمال راقى.

2011-3-22



## حواء

## الخبز والماء

و

## اتباع الحشيش

\*\*\*\*\*

ماذا يخفي لنا القدر  
ماذا يخبئ تحت ضيائه ذلك القمر  
أ أحلام مسلوقة.. وبعض من شكوى القدر  
ماذا نبحث .. عن بطولات وأحلام تُحتضر ؟  
ايا شرقنا الكسول  
ايا ليالي الجوع كم ستطول  
تخلينا عن الخبز جبرا  
وعن اقداح فارغه تملأ من زخات المطر  
لانشترى من الاوطان سوى الخيال والصور  
على الحدود حيث تحتلها الخيم

وَتُسكِن فِي الْجِبَالِ بِيوتَا  
لَا تَعْرِفُ عِيونُهُمْ غَيْرَ الْحُزْنِ وَالْبِكَاءِ  
فِي أوطَانِنَا حَيْثُ يَتَذَمَّرُ الْأَغْنِيَاءُ مِنَ الْبَسْطَاءِ  
بَاعُوا لَنَا اتِّبَاعَ الْحَشِيشِ وَالْأَفْيُونِ  
وَيَسْعُونَ لِقَتْلِ ذَلِكَ الْحَيَاءِ  
أَيَا بِلَادِي أَدْعُوهَا بِلَادِي  
وَأَيَّ أَسْلِحَةٍ فَتَكْتَنَّا وَاحْتَلَّتْ الْأَيَادِي  
يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ بِعُقَالٍ وَعِمَامٍ  
بِيضَاءٍ كَانَتْ أُمُّ سُودَاءِ  
أَيْنَ بِلَادِ الْيَعْرَبِ الشَّمَاءِ ؟  
لِمَنْ نَسْتَجِدِي فَلَا مِنْ مَعْتَصِمَاهِ  
أَيَادِينَا وَالسِّنْتِنَا تَقَطَّعَتْ  
فَهَلْ نَسْتَجِيرُ بَعْدَ اللَّهِ سُدىً.. وَنُصِيحِ  
"وَاعْرَبَاهُ"

\*\*\*\*\*

## الدم والحيف

\*\*\*\*\*

دمي هو خارطة الوطن العربي  
فألى اين سيذهب يموتي هذا الوطن  
ففي كل بقعة... الماء والدم اثعب  
ضاجعتم الدنيا  
وعانقنا نحن الشهاده  
وتدثرنا بورود الطيب  
مآذن الشام تُعانق نعشي  
هنا ولادتي  
وهنا جسدي  
هنا لغتي  
هنا زهور ... وخضار... وقداح  
وان رقص على الجثث ذلك السفاح  
فان فتتكم اعضائي بخناجركم  
ستسمعون اصوات كل من راح

تجلط القلب... وتناثرت كل اشلائي  
الا اني ارى حرّيتي باسمه  
كضيء الشمس على اركان الصباح  
قطّع ذلك الكلب اجزائي  
انتزع ساعدي  
وقطّع اوصالي  
فما اربعونا  
وما كانت رصاصاتهم وخناجرهم  
غير قوسا رمت شيئاً من الجمّاح  
فهل بعد كل هذا  
سيقتل حرّيتي بطعناته  
ذلك الدّباح؟

\*\*\*\*\*

# انا انسان ولست حيوان

\*\*\*\*\*

انا انسان ولست حيوان

انا انسان ولست حيوان

فمتى ستفهمني ؟

فمتى ستفهمني ايها

الشرطي

ايها الجندي

ايها السياسي

متى ستفهموا

ان امهاتنا ولدتنا احرارا

متى ستفهموا

ان البذرة سيحين لها يوما ان تنفجر

متى ستفهموا

ان هناك وقت..ليبزغ الفجرا

2

متى ستفهمني يا قاتلي

ان الربيع لا يُدعى ربيعاً  
ان لن تتفتح فيها الازهار  
وينبت على الغصن برعماً..

انا انسان

تكبلوتي بأصفاكم  
وُثدخون في عقلي حروفكم  
تجبروتي على اتباع فكركم  
تقتلون الالاف منا  
وتكلمون النصر لحزبكم بقتلنا

3

تقتلون شعب المرابي

تخرقونا

تنقلوننا من بكاء الى بكاء  
تتركونا في الطرقات اشلاء  
تمدون عزمكم من قتل الابرياء  
فألى اين ستذهبون بنا ؟  
تركنا البلد بلا تأشيرة خروج  
تركنا ورائنا جثث تتقتل على الأرصف  
ومعابر الطرقات  
لامن نبي ينصفنا  
ولا من قائد يغيثنا  
وتحت اعين العرب تفتك اوصالنا

4

تحاورونا بلغة الرصاص

تحديتم شعائنا

حملنا الرغيف والحاكي  
وخرجنا لنستجدي الجبال  
عبرنا الحدود نتردى جثثا  
لنهرب من رعب وليالي شرقنا الكسول  
نمضغ السننتنا من غيض الكبرياء  
فقل لي كيف ستولد الحريه  
في بلادي  
حيث يعيش الزناة  
فمتى ينتهي ذلك السل المجتر  
تحت حكم السذجاء  
\*\*\*\*\*

## أحوال

\*\*\*\*\*

اضحكُ كالمجنون في ساعة السكرِ  
بين حلاوة الذكرى ... ومرارة الخمر  
لا أظن انّ للعمر مهلة للصبر  
فندم الرجال ساعة الفراق بلا جدوى  
فلا تجرح السيئة للمحبّ بعد الفراق وتشمته  
وطب نفسا ان عانقت قسوتك جسدي بالطيب  
مالي احلم بافكار زوراء ونهود وخمور والسهر  
فالدنيا مآثم...تصلبنا الاحزان فيها كالخرقة في السمّهري  
فلا ياخذك الغرّ كالطاووس وتتكبري  
فمن سلك طريق الوفاء امن من الزلة ولوعة السهر

\*\*\*\*\*

## أبنة حواء

\*\*\*\*

تلك من استنزفتني  
تلك من ملأت كأسني بخمر  
من عينيها الخمريتين  
تلك اردتني شهيدا  
حتى غدوت مراهقا  
اعبت بموج حياتي بلا جدوى  
استرسل الالهات مخمورا بلا خمر  
فأضحيت ذلك المجنون فاقد الهدى والصبر

\*\*\*\*\*

2

ملاً المجنون مدوناته باشعار عنها  
كما ملاً قيس دواوينه بحب ليلي  
وليلي العامريه.. وجميل بثينه  
حملت في ابياتهم جنون الغزل  
وسيل اشجان من ابيات اشعار ازلية

ثائر تحولت  
لا افرق بين الجنة والنار  
متشنتة افكارنا  
ارهقتها نريف المشوار  
تسطرت في كتب الاشعار  
كربان يبجر بلا هوادة  
في محيط يتوسطه الدوار  
اه منك يا امرأة  
بلعني عشقك  
اقتلعتني من نفسي  
كشجرة تدور...دائخة  
بدوامة ذلك الأعصار

\*\*\*\*\*



## جنون الصباح:

\*\*\*\*\*

ماحلى الجنون في الصباح

أوقظها

فأقبلها

أقبلها قبلة

نشواق اليها

بعد نوم ليل طويل

ان زعلتُ أُجن  
وان ابتسمتُ  
تزيد في لوعة واشتياقا  
انا صاحب هاتين النهدان  
وأُجن عندما  
اسبر اغوار تلك العينين  
فزعلك مسّ من الجنون  
لا يطيقه فؤادي

\*\*\*\*\*



## تحت مظلي

\*\*\*\*\*

مظلي في الشتاء  
لا تسع الألهة ولي  
نغمس في قبلة في منتصف الشارع المبتل  
نتجاهل الاجواء  
مطر ورعد  
وانا اشم شعرها الاشقر  
وعطر جسدها الفرنسي  
فنبتل بعرقنا  
لأرى حلمتها خلف قميصها المبتل  
ورديتان ... تنادي جسدي المبلول  
فلا يحضرنا سوى احاسيس مشتعلة  
تتأجج تحت مظلي السوداء

\*\*\*\*\*

## رؤية

\*\*\*\*\*

تُخَيِّرني

فتفتلني

ويلمحة من عينيها

عن قراري تكسرني

كقطعة او حمامة

في كتي

وفي بيتي وكل اجزائي

تحتلني ...

بنهديها

بجلمتها

وبنعومة ساقها

تجلدني

على اثير الجنس تأخذني

وفي السرير تصدح اهاتنا

جثة على الفراش تتركني

احتر ان اختار... ان يحين الفراق

على ان اتركها فيفضحني الاشتياق

مسافر انا في ربوع جسدها

فترتاح حقائبي من السفر الطويل

وأعرّش مُنْهَكا بين قسّات نهديها

## كم احبها

\*\*\*\*\*

كم احبها  
ان طارت كحمامتي  
وتتعب  
ثم على كتفي تحط  
وتلعب  
عينها خمريتان  
ولها نهدان  
فيهما الخلجان والياقوت تتبعثر  
وتتحدى بجمالها  
انوثة النساء  
على وجه  
الكرة الارضية

2

كم احبها ان قالت  
لا

ففي نبرتها يقطر  
العسل والشهد  
احبك يا حبيبي  
فان ابتسمت  
تُرجعين شبابي

وتضحك السماء  
قلبي وشوقي  
لم يعد يسع لهما  
جسدي  
فغيرك لن تحتل  
مساحة العالم وما فيها من جنون

3

يا حلوتي  
لا تسألني عن حبي لك  
وان جهلتي  
فسجلي  
ان تأريخي بدأ  
يوم لقياك  
انت مكتوبة على جبينني  
وفي حبري واوراقي

4

اذبت في حبك الكلمات  
ويكل الوان الحبر  
حتى غدت اشعاري  
لا تتنفس الا من عطر  
نهديك

\*\*\*\*\*

جعلت من عشقنا  
على شكل اساور  
تلبسينها متى شئت

وتنزعينها متى شدتِ  
ان انتِ غضبتِ  
فلم اعلم يا قرة العين  
ان عشقك قاتل  
بالرغم من محاولاتي لذبحك تحت ستر الليل  
فأيقنتُ فجأة بانتي انا من دُبحت

\*\*\*\*\*

## ثورة

\*\*\*\*\*

أكتب الى سيدة النساء  
يامن جرت في عروقي  
كالنيذ الاحمر الدافئ  
وكالغيم يزخرف ببياضه  
زرقة السماء

\*\*\*\*\*

يااجمل الاسماء  
فقبلك لم أكن اعرف نفسي  
ولم اعرف ماتعني هدية السماء  
الآن ان حبك غرز في قلبي اغانيك  
في جسدي  
في شمالي  
ويميني  
وكل اطرافي  
وفي كل الانحاء

\*\*\*\*\*

بدون حبك امشي عاريا  
حاملا كفني بين كفي  
رافضا سماع  
كل الوان الغناء

فكيف اصفك يا افروديت؟  
أ اصف السيقان الملساء  
ام النهدين اللتان تختبئان خلف ستائر  
بيضاء...ام حمراء  
فساعة و صفك  
يجعل من حبي لك  
طفلا صغيرا  
وتحيل ثقافتي صفرا  
واحترج الى مئة كأس نبيذ  
وحزمة اقلام حمراء لاكتب عنك

\*\*\*\*\*

ارى الاشياء بدونك مائلة  
وعند تقاطع البحار  
اراك حورية  
تحاور نهديها  
وشفتها  
فالنبيذ حولني شظايا  
فكيف لا شكسر المرايا  
ساعة تعترين  
امامها

\*\*\*\*\*



## أحبك رغم مكان

\*\*\*\*\*

احبك رغم مكان  
في الماضي  
والمستقبل...والآن  
ان غضبتُ ...فلا تستائي  
فأن من يجبك ليس صخرا  
بل انسان  
انت طفلي وان تخليتي عن عشقي  
فلن تجدي بقدر حي لك بركانا  
صدرك الرحب اروع من اللؤلؤ  
فأقطر على نهديك عبق السندس والريحانا  
حبيبي  
على عيناك تنام العصافير مشتاقة  
ويغسل جسدك العاري امطار نيسانا  
كذب ان اكرهك...يوما

فحبك كل عصوري وحياتي  
فكيف اشعل بالنيران ذكرانا  
رغم الغلو... أنت نور بداخلي  
وكم قسوت عليك  
فأنت حديقتي ... وطفلتي  
بالرغم ماكانَ

\*\*\*\*\*

## رحيلها " وفاة اختي "

\*\*\*\*\*

أوهل وفي الحق وعده؟  
واخذ مني تلك الزمردة  
لم يكن لموتك مانع يرده  
فقد وفي الحق وعده

\*\*\*\*\*

ذهبت وتركتيني احزن  
ذهبت من غيران اسرد لك حكاياتي  
وددت لو كنت لك شارحا  
طغيان الغربة ... ومأساتي  
طفث العالم الاسود  
ناتما في طرقاتها... من الامان مجرد  
متنقلا بين السجون... معرّبد  
في برد السجون .. اتقلب  
لا من يُدفي بردي بغطاء او موقد  
فكيف يا اختي .. اصبر ولا احزن

كتاباتنا على حيطان دارنا...مُسحت  
والزهور المعرشة في رحاب منزلنا الكبير...ذبلت  
لن انام بعد الان مطمئنا  
ولن تبقى غير ذكرانا...يُسايرنا  
اليوم اول يومك من الرحيل  
واشباح تجول في ليل بغداد الطويل  
واصوات المعاول سكتت...وبدأت اصوات الوعيل  
اتي الحزن الى داري يحمل سواده  
وفي ربوع الليل ... يترك على منفذ داري  
مدامعه وقسواه  
ايا اختي رحلتي  
ايا اختي رحلتي  
فقبرك حفر جنب والدي  
اما انا ان مت في غربتي  
فمن سيحفر حفرتي  
ويقيم مقبرتي  
\*\*\*\*\*

## أبراج

\*\*\*\*\*

دعي الابراج تقول ماتقول  
فكلينا لديه قدر من الحظ لينول  
ان يخبرك برجك..اني قاتلك  
فمستعد للحضور زاحفا  
وبين نهديك اركع للمثول..  
حظوظ هي ما لمسعانا لتنول  
غير حيننا..بين ستائر خلوتنا تطول  
برج العذراء تخبي الاساطير والمجهول  
وغضب الجوزاء...بين عينيك يزول  
واستتري في غطاء رجولتي  
في ليالي بين طوق حيننا ودعيا تقول  
ما تقول  
كذب ان اكرهك  
وخرافة كبيرة ان اهجرك  
فقلبي بين يدي حبيتي  
لا بيد مجهول  
\*\*\*\*\*

## عتاب

\*\*\*\*\*

حبيبتى لم تفضيينى  
وتضميرين النار فى جسدى  
وتبعثين الحزن لعيونى  
على رمل من الجمر اخطو كل ليلة  
وتلسع روجى وتكويينى  
كيف اهون عليكِ يوم تجافينى  
ولا بريد شوق... او مواساة تتجيينى  
لم استقبل بعد من حبك  
فأثري شعركِ على صدرى واثرينى  
فعلى صفحتكِ اكتب سيلا من تدوينى  
انا متعب  
وعيناي لاملجاً لهما.. غير انتِ  
فاعذرينى  
لاتخمد نيراني  
لأني ادمنت على حبك  
حتى ظننت انك تسكنين فى باطن جفنيّ

2

سيطُ عشقكِ لسعني  
وهجركِ من الخراب زادني

وغياب صوتك عني جنني  
افبعد كل هذا الدمار  
تكرهيني  
مالي لغيرك حبيب  
فأنت خوفي واماني  
وليلك ستر كل اشجاني  
عجبت منك ومني  
لأننا ظلمنا الحب ولم ندري  
فبينك وبينني  
اضحى الحب  
تمني  
\*\*\*\*\*

## أخر رد

\*\*\*\*\*

كوني من تكوني  
فأنتِ لستِ الا امرأة  
مخلوقة من غدر وطين  
شهدتِ عليكِ اسرة الرجال  
وبين نهديكِ زمرة شياطين  
امرأة يجهلها الشرف  
وصورة مطمورة.. بلا عنوان  
او حتى تدوين  
ان لم ارد عليكِ.. فليس بضُعبف  
بل لأنك امرأة بلا تكوين

\*\*\*\*\*

## قرار رجل

\*\*\*\*\*

قررت ان لا تراجع في قراري  
لامرأة باعت انوثتها للرجال  
مسكنها الغدر  
وهوايتها اللعب بالنار  
على الف جبل لعبث  
وفي داخلها الف لغة واسرار  
تسقي الرجال من نهدبها النار  
وتعبث على صدور الهوى كالجمر  
فلا تعرف معنى العاري  
لاتدعي ان رجولتي تخلف  
فأنت اسيرة نزوتك  
كالزئبق في المحرار  
على سطور العشق كتبت لالف نهد  
بالف لون تتلونين كالخبر ...  
لعبة انت بينهم  
فلا ترمي اللوم على الايام والاقدار  
ايا مسكينة انت اليوم شباب اما غدا  
ستسسين كشجرة باثرة ... بلا انهار

## كيف انسى

\*\*\*\*\*

ايقطع القلب شرايينه  
والحب في الجوف يقطنه  
لم انساك يوما الا اتني غاضب منك  
فثبكتني اغانينا وذكرانا  
فأدوخ بك  
حين يزورني طيفك ... وذكري ليالينا  
تعبتُ من السفر الطويل  
غريبين اصبحنا  
انا وانت ..  
في طريق .... مظلم  
لا مناص منه ولا عودة  
حسنائتي  
احبك  
احبك  
انت مدرستي  
وزهرة زرعته في حديقة عمري  
زعلي ليس مكابرة  
زعلي مزقني الى اشلاء  
فدموع العين يفضحني  
والوسادة تسألني  
كيف كتب نهايتك يا عاشق

لامرأة كانت ولا زالت  
مصدر جنونك !  
فهل بعد كل هذه العذابات  
انسى سلوة فؤادي ويقيني  
\*\*\*\*\*

## حواء

\*\*\*\*\*

### حواء

اراكِ تُخبئين بعض الاشياء  
هل هم كومة رجال...عشقتهم  
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء  
حولتي مُدني الى اشباح  
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء  
هل هي لعبة رعناء ياترى  
ام داهمكِ كارثة الكبرياء  
ام هي لوعة العشق المجنونة  
لكي تُفريقي في غرائزي  
او انه الشوق الى لمس النهدين  
وتقبيل بكل دفء شفتيك بعد استياء

### صغيرتي

حاوري جسديك

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احوّل عالمك

المجنون الى نار...

تتمناه كل بنات حواء  
فلاتسدي علي الطرق  
افتحي حدودك  
ولاتكوني كطفلة الرابعة  
او كحجر... صماء  
تُكسرين الحُب بالفراق  
فانا لست خزفا صينيا  
تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق

\*\*\*\*\*

## مراوغة

\*\*\*\*\*

انا لا ارواغ  
ذبحْتُ كل حروف الحب على ثغري  
ولم انكر... ولم أُحرّف كلمة  
حبا احتل جنوني... وان كتبتُ فيها  
تتدفق من أثرها كل الينابيع ...  
والاغصان تخضر  
طفلة الشفتين اليوم على عشقي تتمرد  
ومدّنت الاكاذيب.. تماطل بخداعها وتجرم  
تسائلتُ ان كنت ذلك التلميذ الراسب  
التي على نهديها ... كانت حروفي تتلعثم من شدة الاضطراب  
فسألت نفسي :  
الى اين سيذهب بي اعصارك والى متى ؟  
ابكي على سترة الليل ... وعلى الصخر اجلس  
على جنون الهوى ... اراني قد ادمنتك  
اعمارنا انتهت في طريق مجهول  
وعلى طيب الخواطر اعتب  
وعلى جمرة مكرها اتعجب  
ايا جهيرتي كفي عن الجنون  
فلما القى من الحبيبة طعم العذاب

فسنيني هلكتها الجائحة  
تلك الايام تشهد ان في هذا الزمان  
ان لا غالب الا الفراق  
سرت شوطا حزينا وجسدي محروق بنيرانك  
وضمر رونق العينين من هجرك  
ورغم هذا يا صغيرتي  
لم اتعلم دروسا في عالم حواء

\*\*\*\*\*



كوني أنتِ

\*\*\*\*

الى غاليتي

ان شاءت الاقدار

فبعد ايام

ملكتي ستكونين

وظلي وفي جوفي

وسارية دربي ورفيقتي

كوني معي

فما الحب اغنية

او شعرا اكتبه

او خاتما عقيقا

او كأي هدية

فالحب أكبر من الكون

اضمه في قلبي الصغير

يحرصه ملوك الجان

واحشاد من الملائكة

فكوني

كوني

حييتي

# على رُبي الشوق

\*\*\*\*\*

عينك

شعر صوفي

مرصع بالنبغات

يهيم على قلبي

شذى حسك ويغمري

بالحسنات

نهدك شبه العاري

تُغرقني في بحر عميق

النجوات

وطائرُك اليوم سارحٌ

على سفوح الوجنات

اتقدم كغازيٍّ

ملئ بالشهوات

على شعر النساء قبلكِ

كنت ابكي

وعلى نهودهن كتبت

ماطاب من عبارات العشق

وياليت الفؤاد لم يُدمى

على حب الطيب

وحبُّ الحبيب

وصحبة الخليلات

# الى سيدة

\*\*\*

ياسيدة النساء

يا قمر السماء

يا ريحانة واخضرار النيسان

يا صانعة الالوان

يا شعر الحرير

اخزل من نور الشمس

ثوب عرسك

فما بال تلك النيران تحرقني

ولون شفتك

كانها زهر الرمان

ماكتب عنك لم يكن مبالغا به

حمالة نهدك الاحمر

نفتني

حييتي

يا نقشا طيبا على قلبي

سابعث ملوك الجن

ليلبسوك قلائد زمرد

وريجان

اخبريني كيف اقطع البحار

واعبر بحور الاسبان

لاممثل خشوعا

امام عينيك

يا اجمل ملكات العالم



## الحريقت والرهاد

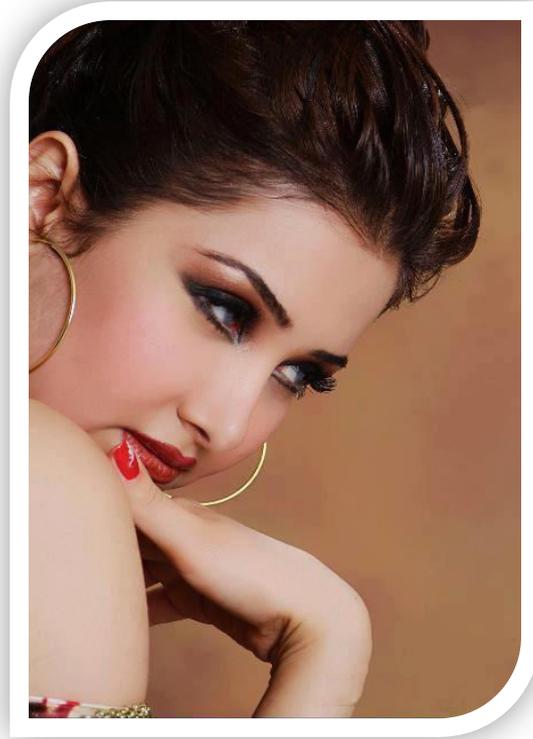
## الى سيدة لندن السمراء

\*\*\*\*\*

ما عظمُ قدك الميَّاسُ اليوم  
وانت ترتدين اروع ما عندك  
وما زاد من شوقي الآ  
أن أخوض تجربة السمراء  
وارمي بشوقي امام انوثتك  
وما روع ان ادخلَ ليلك المنير  
وأكتب بجبر رجولتي  
على اسطر انوثتك  
اتي عشقتك  
قصائدي طيورٌ في قفصك  
فأطلقها  
أطلقها ولا تخافي  
فأنها ستحطُ على خمار عينيك  
وستتزوج الفصول بين  
لحوم والوان سمارك  
سأهديك كلماتي  
مرصعة بجواهر الشوق

واجعلُ من خطوط كفتيك  
طريقا يقودني  
الى فردوس عينيك

\*\*\*\*\*



## أنتظار

\*\*\*\*\*



على ذلك الممر اللوي  
حملتني سندريلا بيضاء  
على راحة شعرها  
بين سماء افكارها  
كأنها شلال ينسدل من الجبل  
ويتصدع من الحانها السمراء  
عُشبا اخضرا  
يصنعني عينيها  
فضاء لا نهاية له  
لم تغيرني اي قاع الاثا

فما زلتُ على مر العصور  
الوسطى والقديمه  
اعشقُ تلك الأثى  
واخشى ان اعلن  
اسمها

.....

بذوق الامير الرفيع  
البديع  
اشتاق اليها  
ويعطور صندل الذكور  
انتظرُ  
كحديقة تنتظر الامطار  
فانتظر  
وامسُ على محل كفيها  
للنيذ  
انتظر ان تشربني  
وألمع لها القمر  
من غبرة الضباب  
انتظر  
الآن اعترف القدر  
اننا نحن الاثنين  
قد بقينا في ذلك الوجود المخضرم  
فسانتظر

\*\*\*\*\*



## كلامُ العُشاق

\*\*\*\*\*

حبيبي  
أكمل شروق الشمس  
هذا الصباح  
وعندما وجدتُ  
الورودَ والزنابقَ تفتّحتُ  
علمتُ  
بأنك استيقظتِ

\*\*\*\*\*



مُرتقى شجني

\*\*\*\*

اشعر بالحزن

فزجاجتي النييد

لم تُشربا

وطاولة العشاء فارغة

وجمال صوت الريح يصهلُ

على ابواي

لوحده

هاتي حبي

لأملحها بملح العين

فأكف عن السؤال الصعب

فمتى تأتيين ؟

\*\*\*\*\*

لاتموتي قبلي

ولا بعدي

وعلى سفح الخريف ابقني معي

فوحدي فقط مازالت معي

اوراقى البىضاء مازالت

مبللة بين عرق ىدى

لا تخافى

لا تخافى

فانا لم احببك

لنكون ذكرى فقط

حدثينى

حدثينى

من من الرجال

احق منى

ان يزرع ثرائه

فى خمائل نهديك

انا

انا

انا

من سيزرع الطقوس في معابدك

ففي ذراعي اليمين ليست عصا خشبية لتكتب

في يميني انا مل تكتب على

انهارك العشرون انسيابات المحيط الهادئ

لتكون قطرات تستقر على كف يديك

مازلت حيا .. مُعذباً

لا تني لم اجد ارضي

لأموت عليها

ومن ثم أبعث حيا

سلام عليك

سلام عليك

وانت تُعدّين نار المساء

فما عدتُ قادرا على ان أقدم

هداياي اليك

فسلاما عليك

فليست هناك ارض اموت عليها

ولا برقا يلمع بأسي

فانا لاجئ

او كالموتى

كما لا يتكلمون

او لا يسمعون

مريضُ المُشتهى

فأرضك ماتت عليه الاف الرجال

وقبري ضاع بينهم

فسلامٌ عليكِ

والف سلامٌ على نهديكِ

\*\*\*\*\*



## سمراء من قوم عيسى

\*\*\*\*\*

حبيبي من قوم عيسى

ابحث في عينيها خمرًا ووينسا

حبيبي دورقة الحب

ان اغمضت عيناها

ذبّل الليل

وان ابتسمت أكونُ لبيياً

وعلى ممالك العشاق رئيساً

\*\*\*\*\*



## خليني ضيقتك

\*\*\*\*\*

خليني قصيدة  
لأهدى هدية  
للقصائد  
خليني اغنية  
لاكون بين الاغاني  
كضياء قريبا  
وزيديني من سنابل شوقك  
الأيام  
واجعليني ولي عصري  
او نبيا

\*\*\*\*\*

ماخان الهوى  
ماخان الهوى  
ان نام بين ظفائر  
المنهية  
شوق تطوف الحمام بها  
وتلعب عينك بمصير عشقي  
اشد بلية

\*\*\*\*\*

يامن لاوصف لأسمائك  
السَّجِيَّة  
ولون حُبِّك  
يعصفُ بوجداني  
ويكسرُ اطواق سكوني  
ويحوّلنا الى سردمة العشق  
العصرية

\*\*\*\*\*

عيناك  
عيناك  
درة الخلجان  
وعطرك الفواح  
كرائحة اطواق الياسمين  
وشفاك  
ككأس النبيذ  
تهواه هوائي  
ويضيع دروبي  
في روعة تقبيك  
لأستحيل  
زورقا في نهرك  
او رجلا شقيا

\*\*\*\*\*



## حُبِّكَ أُمْنِيَّتِي

\*\*\*\*\*

احبكِ يا قُبْلَتِي

احبكِ يا قَمْرِي

احبكِ

يا مَشْرِقِي

ويامغري

احبك

أكثر من حُبّ الحقول للامطار

احبك

يا اميرة مملكتي

وعطر الزهور

في مجلسي

عندما يسألونني

عنك

أجيب بلا نجل

بأني الخادم

وانك سيدة عصرك

## لماذا قصصتِ شعركِ

\*\*\*\*\*

حييتي لماذا قصصتِ شعركِ

ولماذا رفضتي اهدائها

الى

شاعر اساطير عشقك

لما تجاهلتِ وصيتي

وقضيتِ عليّ

شعركِ مثل الليل المُظلم

الذي ينامُ بين كفيّ يديكِ

فتنام معها النجوم

بين عتمة شعركِ

وتنسى نفسها

\*\*\*\*\*



## كانَ في زماني حُبّاً

\*\*\*\*\*

في سنة من السنين

اغتربت

وفي شهر من الشهور

احببت

في لندن حيث اضواء الساحات

علمتني عيش العشق

بكل الوان الكلمات

وفي يوما من الايام

ماتت اسطورة  
من اساطير الامجاد  
فما زلتُ من ذلك الزمان  
ابحث عن عشيقَة من بغداد

## الحريق والرماد

\*\*\*\*\*

هاقد اتت النار  
بلهبها  
وسعيرها  
وحقدها  
لتحرق الاحياء والقبور  
هاقد اتت احقاداً ممزقة  
تثورُ على حضارات اجدادنا  
وتضيفُ على كُتب لغاتنا  
كلماتٌ مألحة  
تحرق جنين الشعر  
وعذرية نسائنا

.....

هاقد اتت النار  
لتحرقُ ثقافة  
الليل  
والاستار  
وكتب المتنبى  
والقيم  
هاقد اتت لتقول لنا

نحن من سنُطلق  
حروفكم  
نحنُ من ستسمعون  
هاقد اتت لتقول  
بكل عنترياتها  
يازعاع  
الخيم  
اتم مُفلسون  
\*\*\*\*\*

هاقد اتت النيران من ذلك الشرق البعيد  
هاقد اتت  
لتحرق اعرابا و ليسوا عربا  
هاقد اتت  
على قوم جلودهم خشنة  
وادمغتهم تطغي عليها  
طعم الافيون  
هاقد اتت  
لتقتل من الشعراء  
وتحرقهم  
كغرم القش  
وارواق الزيتون اليابسة  
هاقد اتت لتحصد  
اقوام القئ  
واقوام الرقص  
فنحنُ من حوّلنا

حياة خير أمة  
إلى تواريخ عظيمه

وطمئنا أحلام أجيالنا  
وقفقنا البراءات  
في تلك العيون

\*\*\*\*\*

## في ذلك الكون

\*\*\*\*\*

ولاني اضعتُ وجهتي  
برسم كلمات حبيبي  
على ارض المجازر  
تفتح وردتان في حديقة ذاكرتي  
اقراً في سماء زينتها  
احلاماً تضيئُ في طياتها  
لُعبتي  
مامن ارض ارحتُ فيها الآ  
ضممتها الى مساحات مملكتي

حبيبي  
تلك كُتبي  
وتلك مكتبي  
وتلك دواويني  
تستحيلُ اصفاراً الآن  
في سماءاتي  
جميلةً انتِ  
غاليةً انتِ  
فأنتِ مولاتي  
فهل يطيبُ الشعر  
لو اني لن اسمع منك  
بضعٌ وبضعون من تهدياتِ !

## خطايا الفقراء

\*\*\*\*\*

خطايانا تعيش فينا وتشتعلُ

وترميننا على درب

مجهول يُكتبُ اسطرهُ

على زوايا الخوف

والغدر

والبؤس

هاهي احلامنا تتقتل

قل لي يا رفيقي

قل لي

هل من اصابع

تلمم خطايانا!

من بين ظلام مأسينا

وتقود بتلك القلوبُ

الى منابر الصُبحُ

و تدعُ

احلامنا البريئة

في احضان ازماننا المريضة

فأنها على صخور السهول

تتأرجحُ تستنجد ولا من مُنجد!

## الحبّ الخفي

\*\*\*\*\*

اخاف من العام القادم  
ان لالتقي كلماتنا  
واخاف من الموسم الآتي  
ان لانستتر تحت مظلة واحدة  
حييتي السمراء  
خرافة ستكون مشاعري  
ان لن أدفع بأناملي  
الى لمس شعرك  
وان تتغطي اصابعي بين الوان شعرك الاسود  
وان أنتشرد بك بين اهداب ثوبك العاري  
\*\*\*\*\*



## حوار

\*\*\*\*

يا اشعة الشمس أدني الي  
بشعاع  
أأكون لبياع الهوى  
لحبك باع!  
دنت تلك الطفلة تهتف  
باسمعي

يا موبؤ الهوى جرّدتني  
من متاعي  
بئري انا عميق  
لم تترك شيئاً لضياعي  
\*\*\*\*\*

عودي لنفسك  
عودي لرشدك  
ماانا لعشقي يوما كنت لهواك باع  
فتلك الازمان ما تركت  
لي اشتياق  
يجعلني حُبك ساعي  
\*\*\*\*\*



# الروهم

## ألى أمراه جاهلة

\*\*\*\*\*

ولعل جنون الشوق لم يعلمك  
ان الرجال لَمَّا يغارون  
يفوقون بغيرتهم حرارة الجمر  
وينتقلون من حالة السكون  
الى حالة الانفلاق اللا شرعية  
سيدتي  
الحب عند الرجال غيرة  
وقلق  
وحروب ليلية

كأ قتالِ الشواز  
فما بالك تزيدين الحطب  
وتشعلين في رجولتي الناز  
أسكني قليلا  
واهدأي  
فمن احبك  
قد اذاب الحُبّ  
في الحان الاوتار



## تضاريس حوائية

\*\*\*\*\*

قد يكونُ الغموضُ في تركيبة نهديكِ

اعقدُ من تركيبة الكونِ

فالباحثونَ توصلوا لعدد تقريبي من النجوم

الا انهم لن يتوصلوا لما تحتويه انوثتكِ

لن يتوصلوا الى وصف الثدي الغافر

دائرية الشكل

وردية التاج

ناصعة السمار

مليئة بأسرار لاترحم

في حافة خصركِ

اوهل هذا عالم جديد

ام تكوينة جديدة لتضاريس حوائية

فجسدك يبقى غامضاً

في اسراره وما تحتوية

من براكين مرئية

\*\*\*\*\*

## جهل العشيره

\*\*\*\*

ثُرَيْدِينَ التَّحْرُزُ مِنْ قَيْدِ الْعَشِيرَةِ

فِيَا حَزَنِي لِأَتِي عَاجِزٌ

عَلَى أَنْ اتَّحَدَى ثَيْرَانَ قَرِيَّتِكَ

وَأُخْلِصَكَ مِنْ تِلْكَ الْحَظِيرَةِ

مَأْسَاتِكَ لَيْسَتْ الْأُولَى

أَوْ الْأَلْفِيهِ أَوْ الْمَلْيُونِيَةِ

مَأْسَاتِكَ هِيَ قَضِيَّةُ كُلِّ نِسَاءٍ

فاينَ ذهبْتُ افكارُنَا التحررية

والى متى سننهي مأساة قضايا النساء

وتستقل مُدُنُهُنَّ

مَذهِبُهُنَّ

افكارَهُنَّ

فنحنُ بعد طول الدهور

مازلنا نُقايضُهُنَّ بِغِشَاءِ البكرية

ومازالتُ الاحجارِ ممتلئة

في عقولِ السادة اعضاء العشيرة

\*\*\*\*\*

## كل عام وانتِ حبيبتِي

\*\*\*\*\*

اخترتكِ قصيدةً لأكتبِ عنكِ العامُ الماضي  
واما هذا العامِ كتبكِ  
في اهمِ اوراقِي  
وجعلتكِ فاكهةِ شعري  
ورنينَ اجراسِ اعيادِ الميلادِ  
فكمُ من انثى لقت حنفيها في احضاني  
الا ان الاساطيرُ لم تتغيرِ معانيها  
فبقيتِ انتِ الاولىِ رُغمِ كلِ الاعوامِ  
السابقةِ والقادمةِ

\*\*\*\*\*

## ألوان الحب

\*\*\*\*\*

أيها العشق الممدد على سرير رُجولتي

يا ناهبةً اشواق قلبي

يا عاشقة هاربة من جنسيتها

كل المحيط ينادي بانوثتك

لا معنى للظلام ان لم يُشبهه بشعرك الاسود المنسدل

والشال الحريري الناعم يُغطي نهدك العاري

فالجواهر تبات رخيصة

لو تنزعها من صدرك الرائع

فان سأل العالم عن الانوثة

فلا يجدون ولن يجدوا

ان لن يتحاورا معك .. ويسألوك

من أي طين خُلقتِ

فالنهد والخصر والجسد فيكِ

قلاع مدن اسطورية

ولن ... ولن .. سيتوصل احد الى اسرار انوثتك

\*\*\*\*\*

## بارانويا النساء

\*\*\*\*\*

لكي يفهم العالم كم احببتك  
يحتاجونَ لمائة عام لينفسروا  
تحلُّ روجي عندما آكون في حضرتك

ونبضاتُ قلبي

حينما يُحسب عدد انفاسي وتتحول  
الى ارقاماً خيالية عندما اضرب امامك

ولكي يفهموا

كيف تجاهلنا طبقات الاوزون

ليتحد روجي معك في السماء

وتضئ طريق الغيوم

كل هذه تفسيرات

لا يُجَلِّلُها ويُفسِّرُها احد

.... الا انا وانت

فهذا ما اسميه

بارانويا العشق الخرافي

في عصر الخروقات

والتجاهلات

وانحلالات العقول

وتصرفات المجانين

\*\*\*\*\*

## الى حكومتى مع التحية

\*\*\*\*\*

ملفاتنا الاستخبارية امتلئت بالقتل

حتى البغال والحمير لم تسلم

وعاملوا عصفير الصباح بالمثل

متى سننسى يوما بواريد سُلطتي  
متى سننسى يوما اننا اصدقاء الفشل

تمنيت لو معاملنا بدل الاسلحة

ان تنتج المناديل

لنبكي ونمسح دموعنا ونحن في احضان من نحب

حتى الغابات والطبيعة تعبت من هجرتنا

فنحن بشرٌ اثقلنا على الارض بثقلنا

كل اذاعاتنا مازالت تدعي

ان الرئيس لن يُهزم حتى ينتصر

أو يُقتل

ياسيدي سعيك مشكور فقط عنا ارحل

فحزنا صار قهرا

وممنوع على الفقير حتى ان يسعل

ان شكينا قَطَّعتمونا

وان سكتنا فعلى الله امرنا مُنتقل

والموتُ على ابوابنا طارقٌ

ملوكا كُتبا او عبيدا

فالكلُ سيانٌ في كفته

ليتركُ دُنياه ويرتحل

\*\*\*\*\*

## ترانيم

\*\*\*\*\*

الحب يا حبيبتى لست لعبتك

الحب يا حبيبتى غَزَلٌ من نورِ الشمس

اصيغُ لكِ منها ثوبا ناعماً ووسادة

تُناغينِ الحقولُ وتنسينِ تطرفكِ

نهدكِ حنينَ الودِّ فيها اسكنِ كبيتى

وأضيئِ في زهوِ معاليكِ النجومُ

قناديلاً ترقصُ على انحناءاتِ خصركِ

\*\*\*\*\*

## منطق الكون

\*\*\*\*\*

انا مُبْتَلٌ بِجُبِكَ  
فمنذ ان امتدت العصور بتاريخها  
انزوع في داخلي من ذلك الوقت  
تاريخ النساء  
وكلما كتبت عن امرأه  
تكلم الجاهلون  
الا يوجد شئٌ اهم منهن  
فأجيب  
لولا هُنَّ اوهل كنتم الان  
تعيشون  
يا حزمة الأغبياء

\*\*\*\*\*

حببتي انا مثلك لاحرية لي  
لا عنوان  
لا دين  
لا قومية

زماننا ابتلى بقتل الانبياء  
وجوهنا تكدّست بها عجرفة الاغبياء  
نحن قتلة غشاء البكارة

في عذرية النساء

حتى النمل ملّ منّا  
ليسبت بعيدا عتّا في الصيف والشتاء  
متى يفهمون ان زينة هذا الكون  
هّن سيداتنا من النساء

\*\*\*\*\*

# أشكالية الحب

\*\*\*\*



في عشقك

اشكالية كبرى

ففي هندسة الكلمات

تتوه النفس في كل الطرقات

ويتغير معاني الحب  
لاغدو كغصنٍ يترنح للنسمات  
ولا اجد نفسي الا  
امام حضرة اميرة الجميلات  
لاكتب لها من بضع  
من ثقائف القول  
قصائد اصيغها لعينيك  
من اروع الكلمات

\*\*\*\*\*



## كلام الملوك

\*\*\*\*\*

كل التدايعيات كذب

وكل كلمات الشوق مبالغة فيها

الالكلامي

فالسنايل تسرق نضارتها من حبيتي

والايام تستمد جمالها من سطوري

فكل ماكتبه لك كالتاج الملكي

لاقيمة لها لما اكتبه

ان لن تقرأها

حيث تتهامس الفصول بمجيتك

وتنتحر الاشياء ان رحلت

ولاتبقي في ازقة الطرق

اعمدة الانوار لتضئ

ان لم تمر يوما

على قصص الحب

لشهدي الكل

بانك قصيدي

\*\*\*\*\*

## أمرأة من الاولين

\*\*\*\*\*

حينما أقبلُ جبينك

احسّ بأني غزيثُ الكون وانتصرت  
فتصير كل معالم النساء الى اثار من الماضي

عندما تحضرين

ذكراك

عطرك

انوثتك

وجهمك

يطاردوني

كالمُخبر السري

وينقلني الى عصر ما قبل التكوين  
عصر قبل ولادة حواء  
قبل ان تُخلق من الضلع السابع لآدم  
انوثتك جعلتني  
اخلق عالما

اجمع فيها الائنات  
وازرعهن في انثى واحده  
خُلقت لاجلي فقط  
تهدي شهوتها  
ومحيطها  
وسمائها  
وكل نجوم ليلها  
لي انا وحدي

.....

## كتابات على السطور

\*\*\*\*

كم من امور العشق  
دخل حياتنا لتغيرنا الى شئ مميز  
فازهرت كما الزهور  
في حدائق الكلمات  
وكم من امرأة هجرت  
الشعراء  
لتمتد اساطيرها طويلا وتُخلد  
وكتبت كلماتها من نَفْسِ دافئ يكاد يحتضر لو ذكرها في كتابه  
وفي السطور  
فهل سُبُعت كالانبياء  
ونكون كالاولياء  
في قصص الجمال  
ونستحيل كعطور  
البخور

\*\*\*\*\*



## حالة هدوء

\*\*\*\*\*

لديك مزاجية البحر

وهدوء النسيمات

وعطر الزهور

وعندما بدأت أكتب عنك

عجز القلم

وتبخرت ذرات الحبر

في السطور

لأن كل شيء يحترق من شوقها لك

\*\*\*\*\*



## أمرأة من نسيج الوهم

\*\*\*\*

جئت بضلالها  
منسوجة من خيوط العشق  
جئت لتكون ايقونة لي  
كتابا بين كُتبي  
زهرة في حدائقي المبعثرة  
لتللم الاجزاء  
كالكلبات المتقاطعة  
ولا يكتمل حلمي فجأة  
لاني ايقنت بعد وقت طويل بأنها مجرد ظل  
يختفي بمقدم  
المساء

.....

## لغة الحوار

\*\*\*\*

نُسى  
كأننا ولدنا في الماضي  
والبارحة  
وعلى اصوات الاتين  
دُفَّتَا  
نُسى كأننا خُلقنا  
لنُسى  
نُسى  
كأننا لم نكن اطفالا  
حبّونا في احضان الزمان  
لنُسى  
كالمعابد والمدن القديمة  
اصبحنا ظلّالا  
كأننا لم نُخلق  
كوردة سُحقت على رُؤاها  
وككنسية فقدت ناقوسها  
وصلّيها  
نُسى لنصبح في القلوب  
حبّا عابرا  
كما سبقونا

ونُسى  
هناك خُطى مشت علينا  
هناك خُطى سبقت خُطانا  
لُنسى  
وهناك من نثر اقواله على سبجيتنا  
ليمرّ علينا  
ونُسى  
اجسادنا  
اشباح  
لاوجود لها  
الا في ذكرانا  
الا اننا خُلِقنا  
لُنسى  
اقداحنا كساها الغبار  
كأننا لم نجلس امسياتنا  
بين الجموع  
فأصبحنا  
شُبه اشخاص  
وكلمات لاتعني في السُطور  
نصًا  
لُنسى  
\*\*\*\*





## اسطنبول

# دم العروبة

\*\*\*\*\*



-1-

يا وطن العرب الاشم  
مأغمض الجفن ولا هداً القلم  
ايها المانج  
ايها الليث  
عمر تاريخه ماانشكم  
يا وطن الاجداد  
يا وطننا حولة الطيب الاجم  
لارجوعا

ولا خوفا  
ولاسقْم  
ولا يذبلُ تأريخُك  
ولا يذبلُ تاريخُك  
فبأسم الله تبقى ابدا اشمُ  
-2-

يا عظيما  
يا تأريخنا  
يا مجدا  
وَسُخْطَا عَلَى الْقَذَا  
يا وطني الساهرُ  
كلما حزن كظْمُ  
حاكوا لك الشرَّ  
واطلقوا عليك شرَّ الرياح  
واحرقوا كُثْبُنَا فِي الْحَمْمِ  
من قبل عصبة اوباش وقزمُ  
وما التوينا  
وما التوينا  
وما رجعنا  
ولا حُرْنَا يَوْمَا شَكْمُ  
-3-

يا وطني العربي  
ياسيدي  
يا جليل  
يا صاحبُ الحبِّ والنعمِ

انت يا عاصم الرجا  
انت يا حاسم الدجا  
كلما استنجد المظلوم  
اسرح الهول واعتزم  
ابدا ترضع المجد  
ودم الاخيار مافطم

-4-

تسعى اليك تلك الايادي  
تسعى اليك تلك الايادي بلا جدوى  
ولكن لمن تسعى  
ولاتدري انها سعت لاحتضارها  
فسرايا فرسان وطني  
اسود تزار على القمم  
لا يا وطني  
لا يا وطني  
فانت هائل  
تملا الرحب في السما  
وباذخ العظم

\*\*\*\*\*

## أسطنبول مدينة احلامي

\*\*\*\*

تحضري اسطنبول  
فان اشتياقي لك سيقودني اليك  
قادم الى بحرك  
وسكونك  
قادم لأغطي جسدي برمالك  
التي نظرة الى طبيعتك .. وامتتع بمنظر سمائك  
اجلس في مقاهيك  
اتوغل في موسيقى ملاهيك  
ارتب اغراضى في عُرفك  
وابحث عن نهود نسائك  
لعني اكتب من بعدها  
على ضوء اختي الشمعة  
عن حب  
تسكنه الروعة  
احتسى سارحا في احضان مخيلتي  
نبيذك الاحمر  
انسى فيها من احببتي  
بكل مكر وخدعة

لستُ مَهْرَجٌ عَوَاطِفِ  
فانا سُلْطَانُ الحُبِ  
وليسْتُ اِقَاوِيلُ بَدْعَةٍ

# أوراق

\*\*\*\*\*

تغدو اوراق ناقصة  
فاي قرار  
ساتخذه يا امراه  
اقرار الفراق الذي يشعني  
ام قرار ان احرق جسدي  
بنار عشقك وانت لاتبالين  
زيديني حكمة  
فان الفكر بدونك  
تفتقدُ للافكار

\*\*\*\*\*



# بصراحة

\*\*\*\*\*

اعلم بأن يدك منذ ان فارقت يدي  
قد احرقت الفؤاد  
واعلم ان ما ساكتبه  
ليس بذالك المستوى  
من الكلام  
لاني سانساق الى عصر مجهول  
مابعد عصرك  
ولحظات غير لحظات  
ساعيشها مع خيالك  
لانا قرأنا عشقنا  
بغير حروف  
وتلونا على بعضينا  
قسم الاختيار  
الآن تفرق  
ومعي ستبقين  
رغم ان غرورك  
اثقل

ذلك الحلم الجميل  
واضع جبينى المرهق  
على سجادة الصلاة  
لأشكوكِ الى من هو اعظم من كلّ شئ  
\*\*\*\*\*

# أوراق ممزقة

\*\*\*\*\*

يا تلك الاوراق  
ما تبقى من حُبها ليس بالكثير  
الجنون تبعثر فجأة  
فما بقت في لذة  
الاشتياق  
سوى نار الفراق  
تُحرق طريق الودّ  
وتُعيدنا بوابل من الاطواق

\*\*\*\*\*



## من روائع الحب

\*\*\*\*\*

يزيدني جمالك ياسيديتي

الهاما في وصف نهدك

وبدون نجل

اذكّما اراك .. يوحى الي جمالك .. باشياء جميلة

ازداد اشتياقا على اشتياق .. يفوق التصور

صوتك يشقّ صدري

فأسطرّ في غزلك على الديوان

كلمات الحب المدوزنة على الات الكمان

وتترّين بذكرك كلمات الأشعار

همساتك تحرقني

فيصعب اطفاء كل شئ في داخلي

\*\*\*

فأسمحي لي سيدتي لحظة واحدة

ان ادخلك

واتحول الى نسمة

ادخل من خلال زفيرك الى داخلك

واستطلع ما يكمن في قلبك

لعلني في ذوباني في انفاسك

اجد سرّ عشقي لك

## أشباح الالوان

\*\*\*\*\*

مازالت تطاردني  
اشباح الوانك التي تعشقينها ..  
وكلّ شئ عدا ذلك يطارني ايضا  
الصراخ  
السكون  
وذلك الجسد الانيق  
المثقف بسرّوالم شفاف  
مازالت الاصوات تطاردني  
في المذياع  
وفي الشعر  
وفي كل خواطر الحب التي  
مازلت اسمعها  
فمن ماذا اهرب  
من حروف اسمك؟  
ام من لون شعرك الانيق

\*\*\*\*

نعم

حروفك غرستها  
في نخاع عظامي  
وفي ضلوع  
ونبضات قلبي  
المرهق  
\*\*\*\*\*

لم ارى سوى  
ظلال اشباح  
تطوف حول غرفتي  
غرفتي التي تزخر بذكرياتنا  
واثاثي العتيق يشهد كم من مرّات تبادلنا القبل  
مكتبتني بدون كتب تحمل اسمك ..  
وبدون لمسائك على جيني لأبرأ من المرض  
غدث متحفا للحزن  
وتناثرت على ذكراها .. بين اشياء مبعثرة  
شيئا من السكون  
وشيئا من البكاء  
وشيئا من الحريق



## رسائل مميتة

\*\*\*\*\*

رسائل كُتبت ثم مُزقت  
تهافتت السطور واستغاثت وكانها ستموت  
واستنجدت الكلمات  
فذكرها قد زالت  
ثم العينين اغمضت جفنيها  
تبكي

فلن تريا بعد اليوم  
صاحبة القد المشوق  
وهي ترتشف قهوتها بهدوء كل صباح  
في ذلك المقهى الفرنسي

# عيد ميلاد سنهوري

\*\*\*\*\*



اعلم اني فقدت اليوم  
اعظم مناسبة  
الا اني  
لا اجيد لغة  
المخاطبة  
التي ستجود علي بكلمات تليق بك كأميرة  
بكل ما تعني من الكلمات المقدسة بحقك  
غير اني سأهديك ما تحببته من ورد  
بنفسجي  
وتهنئة خاصة من وراء جدار صمتي  
الذي يخونني دائما .. فيبقيني صامتا  
وتبقي صامتا  
وتتكلم حينها لغة العيون

## هويتي الاخلاص لك

\*\*\*\*\*

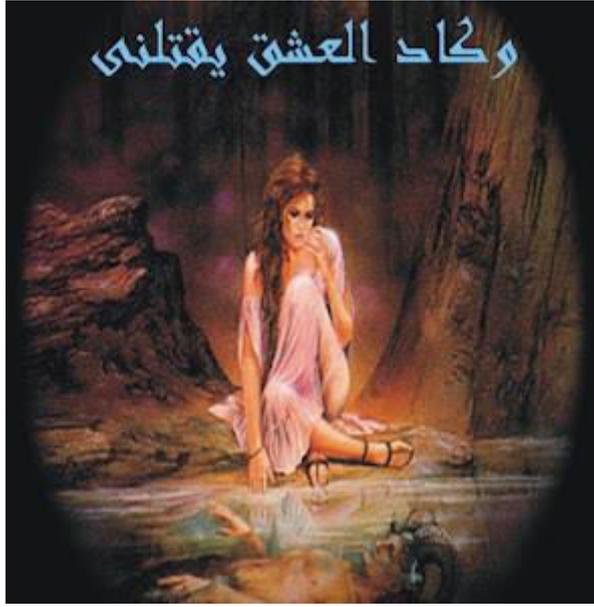
الى مولاتي  
صاحبة الزهور البنفسجية  
حاولت اقتلاع جذورك من داخلي  
واستئصالك من كل ذكري  
الآن ادمان على حبك  
كان اقوى من الفؤوس  
فاخترت مهنة حُبِّك فقط  
لتكوني في محيطي  
وفي فكري  
وفي كل محتواي

\*\*\*\*\*

## مشتقات الحُب

\*\*\*\*\*

من خلف تلك البقاع المستوية  
تتسطر في دفثري بعضا من ..  
حروف ملتهبة تعيش وتحرق  
اوراقا خضرا وصفرا من شوقها  
اتأمل في وجناتها الجميلة  
الضاحكة او الباكية  
فتتطر في دفي انوتها  
كلمات تنعشني تارة  
وتخدعني تارة  
سلاحي حبي وجنوني بها  
اسردها كقصص عشق  
ثم تنحني باكية .. فتلثمني من وجنتي .. مستسلمة .. مرهقة  
كتلك الاشجار عندما ترهقها الأعاصير  
فما بقي لم يدم  
الا ذكرى كنا نحن الاثنين  
في سهرتنا نقص على بعضينا  
اشتياقنا ولهفتنا المجونة  
من قلب ذلك الليل العليل .. انتهى كل شئ .. فجأة



## الجغرافية المفقودة

\*\*\*\*\*

تلك بقعتها  
من صدرها  
الى خصرها  
تحتلها اسفارها  
عندما تغادرني  
اظل اسيرها  
تناديني نهودها  
في ليلها الملعون  
بعيدة عن سطورها  
ففي بحر فرنسا  
في موجها المشحون  
تلمّ تحت امواجها  
براكين عشقها  
لا يطيلها انا ملي  
تحرسها خواطري  
وتتنقل على مقاعد  
برج ايفل العظيم كالفراشة  
فعندما تجلس لتحسني قهوتها ..

ير على خاطرها وتبتسم  
من كلمتي المدوزنة  
على الات انوتتها

# اشكو اياما

\*\*\*\*

اشكو اياما طوال بل ...

وشهورا

وسنيننا

وفصول

ان زعلتي مني

كيف لي ان ابعث رسولا ليبلغك حالي من بعدك

تدوخ ايامي

وشهوري

وسنيني

فانا في حضرة عشقك

جدا

رجلا نجول

ايا شقراتي الحبيبة  
من غير عطفك علي  
تبكي علي الايام سيولا  
وتتركني لبضعي حزينا  
لتودعني الكلمات  
وترحل اخر رحيل  
ان عدت فرجائي منك الا تقسي علي  
وساعتذر ان كان  
للاعتذار لديك سبيل

\*\*\*\*\*



## ذلك الشعر الطليق السريع

\*\*\*\*\*

أكبرُ لما ؟

فانا ذلك العشيق الجريح  
تنام مرساها على مرافئي  
لنستحل حرائق شوق  
ويذوبُ صدرينا ونستريح  
تسال الحروف عني  
وتشهق كلماتي وتفوح كالياسمين  
اسوح بتلك العيون

وتلك الجفون  
وذلك الشعر الاشقر السريح  
ان غضبتِ تَلُفُكِ الروعة  
وان تُحِبِّني فتلكِ احلى صنعة  
أ حلمة وردية اعشق فيك ام  
بياضُ وجهك الصريح  
فحبي وان زعلنا  
حب تلميذ احبّ مُدرستهُ  
بشعرها الذهبي الطليق المستريح

\*\*\*\*\*



## ربطة عنقي

\*\*\*\*\*



ياربطة عنقي  
غدا ان ربطتك فلا تخفني  
فالحبيبة ان جلست على مفريقي  
وسألتك كم من النساء غيرها داعبتك  
فرجائي من ان لا تنطقي  
سأكون صاغيا لها في ليلتي

وأجيش لها سندان الاذن والمطرقِ  
سأرسم في عينها جوازا للمرور  
فهي محاطة ببحر لا يخترقه الا زورقي  
مجنونة ان عصتي ببعض الاحرفي

فصيفي برد

وشتائي نار

لا يحرقِ

\*\*\*\*\*

## قميص النوم

\*\*\*\*\*



يا قميصي المغتزل  
اتعبني لهفة ذلك الرجل  
وعشقه الجنوني المنفعل  
تلك خيوط قميصي المشتاقة له  
بنيران صدره تشتعل

اتوق لحرقة الحبيب حين يبلغ  
ساعة الصفر مع انوثتي و يقتتل  
كقائد عربي بدون المعارك لا تستجل  
يضفري جرأته وياليتته  
يحتل بضعي الباقي ويحتل حقلي بالقبيل  
شوقه الجنون وحبته  
كماء الخوخ بين نهدي ينسدل

\*\*\*\*\*

## العرب مدمري الحضارة

\*\*\*\*

أيها العربُ يا من ادعوكم بالاخوة الاعداء  
يا من كُنا يوما اشقاء  
بلائكم أكثر من خيركم  
واليوم غدونا بيننا اعداء  
و اينما طُلتم هدمتم الاحياء  
كبثرة جيفة حولتم الارحاء  
طُفت كل اوربا والشرق السوداء  
فوجدت العرب للخراب اكفاء  
نظرت باكيا لتلك السماء  
فدعيثُ يوما على حكام العرب ان ييلهم ببلاء  
يوما اقسى من يوم كربلاء  
لاتاكلون الخنازير ويا ليتكم فعلتموها  
فهي اهون من اكل لحوم الاحياء  
لاتقولوا عربا واصحاب حضارة علياء  
بل قولوا نحن اصحاب انخاب ونساء  
أرضيتم بأفعالكم شياطين الارض جمعاء  
ونسيتم اننا من نسل الانبياء  
فيا عرب الزمان المغبر  
لماذا تتفضلون عن بقية العالم بالغباء

## الآنسة رُسلُ

\*\*\*\*\*

الآنسة رُسلُ  
غضبتُ وامرتني  
ان لا اكتب والا اقل فيها شعرا  
تغيضني بالحب  
وتمنع عني الاعجاب  
وتمنعي من الحب  
بكل بُخل  
تشطر شظاياها بوجه بقية الأنسات غضبا  
وتستلّ كالحنجر نظراتها المجنونة في عيني  
وتتهمني باني رجل  
بلا سُبُل  
تلك العذراء رُسلُ  
من نور وجهها الطاهرُ  
اعتسل  
ان خاطبتُها انفعلت  
وان بعدت عنها غضبتُ  
فهي كأنثى ليست كأنثى عندما تسرح وتعشق بجنون  
قوامها السمراء تتعبني

فأى فرصة اقتنصها لأنتعش منها  
ان وائتني الفرصة ساستغلها  
تلك العذراء رسل  
كاليم هي تغسل خطاياي  
ان تجاهلتها تنفعل  
على دقائق الساعات تُسجّل  
ان ابطأت على موعدي معها  
تثور وتنفعل

\*\*\*\*\*

## الى هناسة السمراء

\*\*\*\*\*

تلك حدودي  
وان تحرقينها  
انفعلْ وانشطْ  
فالحب عندي  
كالماس ارفض  
ان ينكسر  
جميلة انت وان كنت  
غالية  
فرجولتي وشباكي  
مأزق وسحر  
هويت قبلك النساء  
وقطعتُ ملايين الاميال من طريق العشق  
فلم انسى يوما اني  
رجل خُلقت مشاعره  
من الجمر  
لاتقولِي حزنِي عليّ  
فالحزن ذاهب  
وتحت غبار الأزمان  
حبك المزيّف  
ينطمر

# احببت قبل الأوان وفارقت

## بعد الأوان

\*\*\*\*\*

هنا سأقضي ما بقي من عمري  
فالفراق من وهم عينيها استسقى  
لندن الضباب كالسراب تعيش فينا  
وتلقي على ظهورنا غلها ونشقي  
امشي وترافقني الاشجار باكية  
فتلك كانت قصة كتبها فايقتها خرافية  
على خطى الحياة قضينا اعمارنا  
حتى تشتت جمعنا وحرقنا  
يا انتِ يا من لا اسم لكِ ولا سنًا  
يا من جعلتِ حُبك مشنقة  
فألقي حبل الموت عني بعيدا  
ارجوك أَلقي  
اقتربي أكثر مني وكفالكِ عنفا  
ولا تمحي بغضبكِ هويتي  
واجعلي انوثتكِ من سيلِ عشقي لكِ  
تستقي

\*\*\*\*\*

# أكرهك

\*\*\*\*

كم أكرهك يا رجل  
حين تكتبُ عن شهقات طلوعي  
وتحتلني كالشمس للنهار وقت الشروقِ  
تهمسُ في اذني : صباحكِ ورودي  
وحبكِ البنفسجي رجائي وخشوعي  
أكرهك حين تهديني بيتا من شعرك  
من حُب الحنين وقت الشروع

\*\*\*\*\*





تأملات

# تساؤلات رسام عراقي

\*\*\*\*\*

بلاذي ارضها ميتة

حتى حركة العصافير اصبحت ميتة  
الوجوه

الاشجار

اغصان الجوز محروقة

اقوالنا كلها تهديد

ففي بلدي اصبحت الشعر كالقبر

وحروفها صارت اكفان لشعرائها

حاولت رسم تراثنا

فلم اجدُ ما رسم

فلا اثر للثور المجنح

ولا ارى اثار بابل

كلها ضاعت في امال ميتة

سرقها الضالون

2

رئيس بلدي تارة كالمغامر

وتارة اخرى كالمقامر

لا يتوحد في بلدي الاشياء

بلدي

يكثر فيه سعال المدن

والظلم هو الوحيد من يُسيطر  
ويأمر

فماذا ارسم ؟

حاولتُ رسم اطفالا يمسون كتبنا

او زهورا

فلم اجد سوى اطفالا ضاع احلامهم في اعصار الحروب  
فهم ايضا لم يسلموا من جنون الحرب

تعلموا العاب القتل

والتأمر واللعب ببقايا البارود المنفجر

بلدي مات

منذ ان وُلدت اول رصاصة في العصر

3

سمت التمني

او ان احلم بالسلام مجددا

سئمت من هواء بلادي

فكلها مُغْبَرَه

مسمومة بدم الحروب

لم استطع ان امارس الهوى مع حبيبي

ولم استطع الضحك

فالضحك في بلدي نادر

حتى قهوتي لم اشربها

فنزيف المقاهي تراها في مشاربها

المدنياع يُهدد

الشارع يُهدد

التلفاز يُهدد

وكلهم يهددون

لا حياة في شيء

اذن اخبرني يا صاحبي

ماذا سأرسم؟

\*\*\*\*\*



## تأملات

\*\*\*

كل ما اتذكر  
اتي جئتُ  
الحروف لتكتب لكِ  
وحرّفتُ الحقائق لتكوني  
الملاك الذي انتظر  
وحشوت الشعر  
لحنا وكلمات من رذاذ  
السُّكر  
وشكرت السماء  
لأنك بعثت لي  
ولم يخطفك القدر  
كما خطف القدر وطني من نفسه

\*\*\*\*

# ليالي سوريا

\*\*\*\*

متى ستنتهي غريبي

فألى وطني اشتقت

كما يشتاق الشهداء

الى الجنة

متى اعود الى سوريا

وابكي فرحا بين احضان اهلي

قبل المنية

الله كم عانيتي

واصبحت ليالي دمشق

من الحب

والاشتياق والرجولة

عارية

تقتلّ على ارض حمص وحماه

ودرعا

واللاذقية

اشجع الرجال

صدورهم كالدروع

حملت طلقات البندقية

رقابهم تقطعت

بايادي العصابات

ونسائنا أخذن سبايا

فماذا ابقيتم من جرائم

للصهيونية

ايها العدل الالهي

لا اعتراض على قضائك

فلا بد يوما ان تبزغ

على ارضي

فجر الحرية

فوعده الله بالنصر حق

والحق قريب

ان شاء الله

\*\*\*\*\*



## من سيئات النساء

\*\*\*\*

اعلمُ اتي حتى قبل ان أخلق مقتول

واعلم ان حتفي سيكون على يد

اجمل النساء

لم يسبق مكرها قبل ان تغتالي الفعول

فهي امرأه لا قرار لها

لا دين ولا وعود

مخلوقة من غبار المجهول

لتنشر جنونها

على سريري

وتحيلني الى خبر ماضي

من ذكريات رجل مقتول

\*\*\*\*\*



## قصة جديدة

\*\*\*\*

لا يوجد متسع من الوقت

لكي املأ حقائبي

بذكريات منك

فالتطرق مؤهل للسفر

ومعابر الطرق

سدت سبل الرجوع

فأنا الآن في طائرة السفر

سأسافر في بحر

عيون جديدة

وطاولة عشاء جديدة

وسيدة جديدة

وقصة عشق جديدة

\*\*\*\*



استعمار:

\*\*\*\*

حييتي

اعلم اننا جناء

لأعلان قرار حالة الاستنفار

واعلم اننا امام ذلك الحب الخفي

نشعل باحترام

فأعلان قرار احتلاك ليس سهل

فأنا النهر

وانت المحيط الذي سيغرقني

فكيف للمحيط ان يغرق في جداول الانهار

انا يا مولاتي

حبيس لا أجيد ملمة نفسي

بين انحدارات

وانقسامات خرائطك

حدودك و تضاريسك

مساحات انوثتك

دولة ثانية غير الذي رأيت في حياتي

لا استطيع وصف مملكتك

وأكد اعلن حالة العصيان

واعلن ثورة

ضدّ الناهدان

فانا منذ صباي اسلوبي كاسلوب الثوار

متطرف

يحمل على كفيه الموت

واهوى في الحب

احتلال المدن

ونفير الاستعمار

\*\*\*



# معنى الروح

\*\*\*\*\*

ما زال للرجل 100 عام

ليفهم اسرار المرأه

فبالرغم من مرور

مئات الاعوام

الا انه لم يفهم

غير انها ليست الا الة البيت

ونسى انها

روح الكون

\*\*\*\*\*



## التقويم :

\*\*\*\*\*

لم يكن التقويم كُتب بعد  
حينما كتبتُ فيك اول سطر من ابيات شعري  
ولم تكن السنة الميلادية موجودة بعد  
حينما خُلق يوم ميلادك  
حيث كُتبت  
بعد حيي المفتون  
بأروع امرأة  
كُتبتُ .. وبعثتُ انا الى ..  
سيدة نساء الكون  
فيا روعة شوقي  
لك ياسيدة عصري  
وتاريخي

\*\*\*\*\*

## على حانات لندن

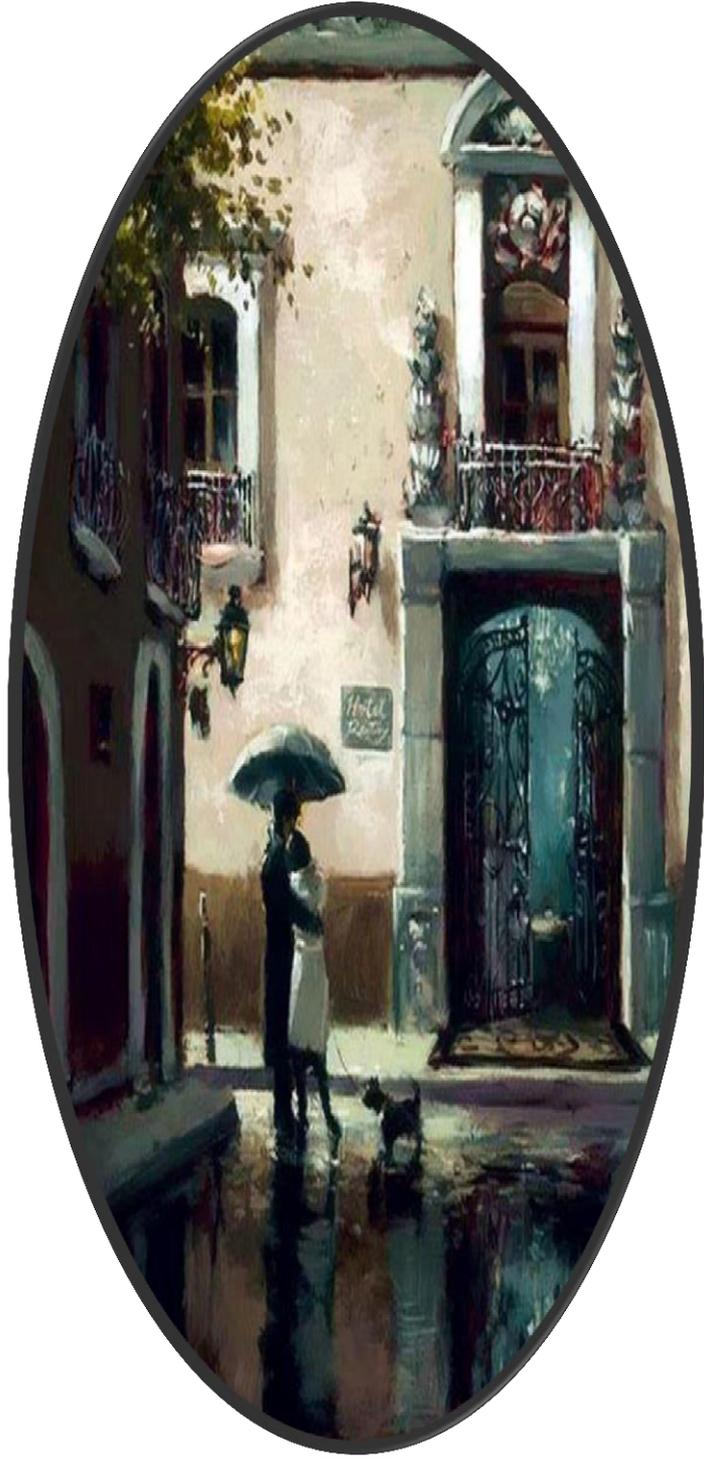
\*\*\*\*\*

على ابواب حانات لندن  
امس البارحة ترددت كثيرا  
في ان ادخل  
واختار شرابي المفضل  
او ان أُغير قليلا من النبيذ .. واجرب الفودكا  
قررت البارحة ان اقتلك قليلا  
وان لا استضيفك في ذاكرتي لدقائق  
الا اتى بعد اول كأس  
رجعت الى عش الذاكرة  
وجلست ثملا افكر في وجهك  
طويلا  
لم اجد حلا  
في ان اختار سبيلا  
فكل الجدران مرسومة عليها انوثتك  
معايير الطريق  
تاكسيات لندن  
دور السينما  
المسارح  
الحفلات

السهرات  
وحتى امتدت ذكراك الى شوارع باريس  
أعمدا تماطلين على ان لانساك  
ام انك تتدربين على ان  
كيف ستقتلي رجلا .. بأثسا في عشقك الجنوني  
حسنا انستي لك ذلك  
ولكن تذكري  
اناملي ساعة كتابة شيئا عنك  
تحولُ عطور الرياحين  
الى أكاليل اغطي بها نهديك  
فأنا ان احببتك .. احرقك بجبي  
ففي كلا الحالتين  
سأكون  
قاتلا  
او

مقتولا

\*\*\*\*\*





## الخبز والماء

و

## اتباع الحشيش

\*\*\*\*\*

ماذا يخفي لنا القدر  
ماذا يخبئ تحت ضيائه ذلك القمر  
أ أحلام مسلوقة.. وبعض من شكوى القدر  
ماذا نبحتُ .. عن بطولات وأحلام تُحتضر ؟  
ايا شرقنا الكسول  
ايا ليالي الجوع كم ستطول  
تخلينا عن الخبز جبرا  
وعن اقداح فارغه تملأ من زخات المطر  
لانشترى من الاوطان سوى الخيال والصور  
على الحدود حيث تحتلها الخيم  
وتسكن في الجبال بيوتا  
لاتعرف عيونهم غير الحزن والبكاء  
في اوطاننا حيث يتدمر الأغنياء من البسطاء  
باعوا لنا اتباع الحشيش والافيون

ويسعون لقتل ذلك الحياء  
ايا بلادي ادعوها بلادي  
وأى اسلحة فتكتنا واحتلت الأيدي  
يتربعون على عروشهم بعقال وعمائم  
بيضاء كانت ام سوداء  
اين بلاد اليعرب السماء ؟  
لمن نستجدي فلا من معتصماه  
ايادينا والسنتنا تقطعت  
فهل نستجير بعد الله سدى..ونصيح  
"واعرباه"

\*\*\*\*\*

## الدم والحيف

\*\*\*\*\*

دي هو خارطة الوطن العربي  
فألى اين سيذهب بموتي هذا الوطن  
ففي كل بقعة... الماء والدم انثعب  
ضاجعتم الدنيا  
وعانقنا نحن الشهاده  
وتدثرنا بورود الطيب  
مآذن الشام تُعانق نعشي  
هنا ولادتي  
وهنا جسدي  
هنا لغتي  
هنا زهور ... وخضار... وقداح  
وان رقص على الجثث ذلك السقّاح  
فان فتّكتم اعضائي بخناجركم  
ستسمعون اصوات كل من راح  
تجلّط القلب... وتناثرت كل اشلائي  
الا اني ارى حرّيتي باسمه  
كضياء الشمس على اركان الصباح  
قطّع ذلك الكلب اجزائي

انتزع ساعدي  
وقطع اوصالي  
فما اربونا

وما كانت رصاصاتهم وخناجرهم  
غير قوسا رمت شيئا من الجمّاح  
فهل بعد كل هذا  
سيقتل حرّيتي بطعناته  
ذلك الذّباح؟

\*\*\*\*\*

# انا انسان ولست حيوان

\*\*\*\*\*

انا انسان ولست حيوان  
انا انسان ولست حيوان  
متى ستفهمني ؟  
متى ستفهمني ايها  
الشرطي  
ايها الجندي  
ايها السياسي  
متى ستفهموا  
ان امهاتنا ولدتنا احرارا  
متى ستفهموا  
ان البذرة سيحين لها يوما ان تنفجر  
متى ستفهموا  
ان هناك وقت.. ليزغ الفجرا

2

متى ستفهمني يا قتلي  
ان الربيع لا يدعى ربيعا  
ان لن تتفتح فيها الازهار  
وينبت على الغصن برعما..  
انا انسان

تكبلونني بأصفاكم  
وتدخلون في عقلي حروفكم  
تجبرونني على اتباع فكركم  
تقتلون الالاف منا  
وتكفلون النصر لحزبكم بقتلنا

3

تقتلون شعب المرائي  
تحرقوننا  
تنقلوننا من بكاء الى بكاء  
تتركوننا في الطرقات اشلاء  
تمدون عزمكم من قتل الابرياء  
فألى اين ستذهبون بنا ؟  
تركنا البلد بلا تأشيرة خروج  
تركنا ورائنا جثث تتقتل على الأرصف  
ومعابر الطرقات  
لامن نبي ينصفنا  
ولا من قائد يغيثنا  
وتحت اعين العرب تتفتك اوصالنا

4

تحاوروننا بلغة الرصاص  
تحديتم شعائنا  
حملنا الرغيف والحاكي  
وخرجنا لنستجدي الجبال  
عبرنا الحدود نتردى جثثا  
لنهرب من رعب وليالي شرقنا الكسول

نضع السنننا من غيض الكبرياء  
فقل لي كيف ستولد الحريه  
في بلادي  
حيث يعيش الزناة  
فمتى ينتهي ذلك السل المجتر  
تحت حكم السذجاء

\*\*\*\*\*

## أحوال

\*\*\*\*\*

اضحكُ كالمجنون في ساعة السُّكرِ  
بين حلاوة الذكرى ... ومرارة الخمر  
لا أظن أنّ للعمر مهلة للصبر  
فندم الرجال ساعة الفراق بلا جدوى  
فلا تجترح السيئة للمحبّ بعد الفراق وتشتمه  
وطب نفسا ان عانتُ قسوتك جسدي بالطيب  
مالي احلم بافكار زوراء ونهود وخمور والسهر  
فالدنيا مآثم...تصلبنا الاحزان فيها كالخرقة في السمّهري  
فلا ياخذك الغرّ كالطاووس وتتكبري  
فمن سلك طريق الوفاء آمن من الزّلة ولوعة السهر

\*\*\*\*\*

## أبنة حواء

\*\*\*\*

تلك من استنزفتني  
تلك من ملأت كأسى بخمر  
من عينيها الخمريتين  
تلك اردتني شهيدا  
حتى غدوت مراهقا  
اعبت بموج حياتي بلا جدوى  
استرسل الالهات مخمورا بلا خمر  
فأضحيت ذلك المجنون فاقد الهدى والصبر

\*\*\*\*\*

2

ملاً المجنون مدوناته باشعار عنها  
كما ملاً قيس دواوينه بحب ليلي  
وليلي العامريه.. وجميل بئينه  
حملت في ابياتهم جنون الغزل  
وسيل اشجان من ابيات اشعار ازلية  
ثائر تحولت  
لا افرق بين الجنة والنار  
متشنتة افكارنا  
ارهقتها نريف المشوار

تسطرت في كتب الاشعار  
كربان يبهر بلا هوادة  
في محيط يتوسطه الدوار  
اه منك يا امرأة  
بلغني عشقك  
اقتلعتني من نفسي  
كشجرة تدور...دائخة  
بدوامه ذلك الأعصار

\*\*\*\*\*



## جنون الصباح:

\*\*\*\*\*

ماحلى الجنون في الصباح

أوقظها

فأقبلها

أقبلها قبلة

نشواق اليها

بعد نوم ليل طويل

ان زعلتُ أُجن  
وان ابتسمتُ  
تزيد في لوعة واشتياقا  
انا صاحب هاتين النهدان  
وأُجن عندما  
اسبر اغوار تلك العينين  
فزعلك مسّ من الجنون  
لا يطيقه فؤادي

\*\*\*\*\*



## تحت مظلي

\*\*\*\*\*

مظلي في الشتاء  
لا تسع الألهة ولي  
نغمس في قبلة في منتصف الشارع المبتل  
تجاهل الاجواء  
مطر ورعد  
وانا اشم شعرها الاشقر  
وعطر جسدها الفرنسي  
فنبتل بعرقنا  
لأرى حلمتها خلف قميصها المبتل  
ورديتان ... تنادي جسدي المبلول  
فلا يحضرنا سوى احاسيس مشتعلة  
تأجج تحت مظلي السوداء

\*\*\*\*\*

## رؤية

\*\*\*\*\*

تُخَيِّرني

فتفتلني

ويلمحة من عينيها

عن قراري تكسرنني

كقطعة او حمامة

في كتي

وفي بيتي وكل اجزائي

تحتلني ...

بنهديها

بجلمتها

وبنعومة ساقها

تجلدني

على اثير الجنس تأخذني

وفي السرير تصدح اهاتنا

جثة على الفراش تتركني

احتر ان اختار... ان يحين الفراق

على ان اتركها فيفضحني الاشتياق

مسافر انا في ربوع جسدها

فترتاح حقائبي من السفر الطويل

وأعرش مُنْهْكا بين قسَمات نهديها

## كم احبها

\*\*\*\*\*

كم احبها  
ان طارت كحمامتي  
وتتعب  
ثم على كتفي تحط  
وتلعب  
عينها خمريتان  
ولها نهدان  
فيهما الخلجان والياقوت تتبعثر  
وتتحدى بجمالها  
انوثة النساء  
على وجه  
الكرة الارضية

2

كم احبها ان قالت  
لا

ففي نبرتها يقطر  
العسل والشهد  
احبك يا حبيبي  
فان ابتسمت  
تُرجعين شبابي

وتضحك السماء  
قلبي وشوقي  
لم يعد يسع لهما  
جسدي  
فغيرك لن تحتل  
مساحة العالم وما فيها من جنون

3

يا حلوتي  
لا تسألني عن حبي لك  
وان جهلتي  
فسجلي  
ان تأريخي بدأ  
يوم لقياك  
انت مكتوبة على جبیني  
وفي حبري واوراقي

4

اذبت في حبك الكلمات  
ويكل الوان الحبر  
حتى غدت اشعاري  
لا تتنفس الا من عطر  
نهديك

\*\*\*\*\*

جعلت من عشقنا  
على شكل اساور  
تلبسينها متى شئت

وتنزعينها متى شدتِ  
ان انتِ غضبتِ  
فلم اعلم يا قرة العين  
ان عشقك قاتل  
بالرغم من محاولاتي لذبحك تحت ستر الليل  
فأيقنتُ فجأة بانتي انا من دُبحت

\*\*\*\*\*

## ثورة

\*\*\*\*\*

أكتب الى سيدة النساء  
يامن جرت في عروقي  
كالنيذ الاحمر الدافئ  
وكالغيم يزخرف ببياضه  
زرقة السماء

\*\*\*\*\*

يا اجل الاسماء  
فقبلك لم اكن اعرف نفسي  
ولم اعرف ماتعني هدية السماء  
الآن ان حبك غرز في قلبي اغانيك  
في جسدي  
في شمالي  
ويميني  
وكل اطرافي  
وفي كل الانحاء

\*\*\*\*\*

بدون حبك امشي عاريا  
حاملا كفي بين كفي  
رافضا سماع  
كل الوان الغناء  
فكيف اصفك يا افروديت؟

أ اصف السيقان الملساء  
ام النهدين اللتان تختبئان خلف ستائر  
بيضاء...ام حمراء  
فساعة وصفك  
يجعل من حبي لك  
طفلا صغيرا  
وتحيل ثقافتني صفرا  
واحتاج الى مئة كأس نبيذ  
وحزمة اقلام حمراء لاكتب عنك  
\*\*\*\*\*

ارى الاشياء بدونك مائلة  
وعند تقاطع البحار  
اراك حورية  
تجاوز نهديها  
وشفتيها  
فالنيذ حولني شظايا  
فكيف لا تكسر المرايا  
ساعة تعترين  
امامها  
\*\*\*\*\*



## أحبك رغم مكان

\*\*\*\*\*

احبك رغم مكان  
في الماضي  
والمستقبل...والآن  
ان غضبتُ... فلا تستائي  
فأن من يجبك ليس صخرًا  
بل انسان  
انت طفلي وان تخليتي عن عشقي  
فلن تجدي بقدر حي لك بركانا  
صدرك الرحب اروع من اللؤلؤ  
فأقطر على نهديك عبق السندس والريحان  
حبيبي  
على عينك تنام العصافير مشتاقه  
ويغسل جسدك العاري امطار نيسانا  
كذب ان اكرهك...يوما  
فبك كل عصوري وحياتي  
فكيف اشعل بالنيران ذكرانا  
رغم الغلو... أنت نور بداخلي  
وكم قسوت عليك

فأنت حديقتي ... وطفلي  
بالرغم مكان

\*\*\*\*\*

## رحيلها " وفاة اختي "

\*\*\*\*\*

أوهل وفي الحق وعده؟  
واخذ مني تلك الزمردة  
لم يكن لموتك مانع يرده  
فقد وفي الحق وعده

\*\*\*\*\*

ذهبت وتركتيني احزن  
ذهبت من غيران اسرد لك حكاياتي  
وددت لو كنت لك شارحا  
طغيان الغربة ... ومأساتي  
طفث العالم الاسود  
نائما في طرقاتها... من الامان مجرد  
متنقلا بين السجون... معرفد  
في برد السجون .. اتقلب  
لا من يدفى بردي بغطاء او موقد  
فكيف يا اختي .. اصبر ولا احزن  
كتاباتنا على حيطان دارنا... مسحت  
والزهور المعرشة في رحاب منزلنا الكبير... ذبلت  
لن انام بعد الان مطمئنا  
ولن تبقى غير ذكرانا... يسايرنا

اليوم اول يومك من الرحيل  
واشباح تجول في ليل بغداد الطويل  
واصوات المعاول سكنت...وبدأت اصوات الوعيل  
اتي الحزن الى داري يحمل سواده  
وفي ربوع الليل ... يترك على منفذ داري  
مدامعه وقسواه  
ايا اختي رحلتي  
ايا اختي رحلتي  
فقبرك حفر جنب والدي  
اما انا ان مت في غريتي  
فمن سيحفر حفرتي  
ويقيم مقبرتي  
\*\*\*\*\*

## أبراج

\*\*\*\*\*

دعي الابراج تقول ماتقول  
فكلينا لديه قدر من الحظ لينول  
ان يخبرك برجك..اني قاتلك  
فمستعد للحضور زاحفا  
وبين نهديك اركع للمثول..  
حظوظ هي ما لمسعانا لتنول  
غير حيننا..بين ستائر خلوتنا تطول  
برج العذراء تخبي الاساطير والمجهول  
وغضب الجوزاء...بين عينيك يزول  
واستتري في غطاء رجولتي  
في ليالي بين طوق حيننا ودعيا تقول  
ما تقول  
كذب ان اكرهك  
وخرافة كبيرة ان اهجرك  
فقلبي بين يدي حبيتي  
لا بيد مجهول  
\*\*\*\*\*

## عتاب

\*\*\*\*\*

حبيبتى لم تفضيئني  
وتضميرين النار في جسدي  
وتبعثين الحزن لعيوني  
على رمل من الجمر اخطو كل ليلة  
وتلسع روحي وتكويني  
كيف اهون عليك يوم تجافيني  
ولا بريد شوق .. او مواساة تتجيني  
لم استقبل بعد من حبك  
فأنثري شعرك على صدري وانثريني  
فعلى صفحتك اكتب سيلا من تدويني  
انا متعب  
وعيناي لاملجأ لها .. غير انت  
فاعذريني  
لا تخمد نيراني  
لأني ادمنت على حبك  
حتى ظننت انك تسكنين في باطن جفني  
2  
سيطُ عشقك لسعني

وهجرِك من الخراب زادني  
وغياب صوتك عني جننني  
افبعد كل هذا الدمار  
تكرهيني  
مالي لغيرك حبيب  
فأنت خوفي واماني  
وليلك ستر كل اشجاني  
عجبت منك ومني  
لأننا ظلمنا الحب ولم ندري  
فبينك وبينني  
اضحى الحب  
تمّي  
\*\*\*\*\*

## أخر رد

\*\*\*\*\*

كوني من تكوني  
فأنتِ لستِ إلا امرأة  
مخلوقة من غدر وطين  
شهدتِ عليكِ أسرة الرجال  
وبين نهديكِ زمرة شياطين  
امرأة يجهلها الشرف  
وصورة مطمورة.. بلا عنوان  
او حتى تدوين  
ان لم ارد عليكِ.. فليس بضُعبف  
بل لأنك امرأة بلا تكوين

\*\*\*\*\*

## قرار رجل

\*\*\*\*\*

قررت ان لا تراجع في قراري  
لامرأة باعت انوثتها للرجال  
مسكنها الغدر  
وهوايتها اللعب بالنار  
على الف جبل لعبث  
وفي داخلها الف لغة واسرار  
تسقي الرجال من نهديها النار  
وتعبث على صدور الهوى كالجمر  
فلا تعرف معنى العاري  
لاتدعي ان رجولتي تخلف  
فأنت اسيرة نزوتك  
كالزئبق في المحرار  
على سطور العشق كتبت لالف نهد  
بالف لون تتلونين كالخبر ...  
لعبة انت بينهم  
فلا ترمي اللوم على الايام والاقدار  
ايا مسكينة انت اليوم شباب اما غدا  
ستسسين كشجرة باثرة ... بلا انهار

## كيف انسى

\*\*\*\*\*

يقطع القلب شرايينه  
والحب في الجوف يقطنه  
لم انساك يوماً الا اتي غاضب منك  
فثبكتني اغانينا وذاكرانا  
فأدوخ بك  
حين يزورني طيفك ... وذاكري ليالينا  
تعبتُ من السفر الطويل  
غريبين اصبحنا  
انا وانت ..  
في طريق .... مظلم  
لا مناص منه ولا عودة  
حسناتي  
احبك  
احبك  
انت مدرستي  
وزهرة زرعتها في حديقة عمري  
زعلي ليس مكابرة  
زعلي مزقني الى اشلاء  
فدموع العين يفضحني  
والوسادة تسألني  
كيف كتب نهايتك يا عاشق  
لامرأة كانت ولا زالت

مصدر جنونك !  
فهل بعد كل هذه العذابات  
انسى سلوة فؤادي و يقيني

\*\*\*\*\*

## حواء

\*\*\*\*\*

### حواء

اراكِ تُجْبئين بعض الاشياء  
هل هم كومة رجال... عشقتهم  
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء  
حولتي مُدني الى اشباح  
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء  
هل هي لعبة رعناء ياترى  
ام داهمك كارثة الكبرياء  
ام هي لوعة العشق المجنونة  
لكي تُفريقي في غرائزي  
او انه الشوق الى لمس النهدين  
وتقبيل بكل دفء شفتيك بعد استياء

### صغيرتي

حاوري جسديك

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احوّل عالمك

المجنون الى نار...

تتمناه كل بنات حواء

فلاتسدي علي الطرق  
افتحي حدودك  
ولا تكوني كطفلة الرابعة  
او كحجر... صماء  
تُكسرين الحُب بالفراق  
فانا لست خزفا صينيا  
تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق

\*\*\*\*\*

## مراوغة

\*\*\*\*\*

انا لا ارواغ  
ذبحْتُ كل حروف الحب على ثغري  
ولم انكر... ولم أُحرّف كلمة  
حبا احتل جنوني... وان كتبتُ فيها  
تتدفق من أثرها كل الينابيع ...  
والاغصان تخضر  
فطفلة الشفتين اليوم على عشقي تتمرد  
ومدّنتُ الاكاذيب.. تماطل بخداعها وتجرم  
تسائلتُ ان كنت ذلك التلميذ الراسب  
التي على نهديها ... كانت حروفي تتلعم من شدة الاضطراب  
فسألت نفسي :  
الى اين سيذهب بي اعصارك والى متى ؟  
ابكي على سترة الليل ... وعلى الصخر اجلس  
على جنون الهوى ... اراني قد ادمنتك  
اعمارنا انتهت في طريق مجهول  
وعلى طيب الخواطر اعتب  
وعلى جهرة مكرها اتعجب  
ايا جهيرتي كفتي عن الجنون  
فلما القى من الحبيبة طعم العذاب  
فسنيني هلكتها الجائحة

تلك الايام تشهد ان في هذا الزمان  
ان لا غالب الا الفراق  
سرت شوطا حزينا وجسدي محروق بنيرانك  
وضمر رونق العينين من هجرك  
ورغم هذا يا صغيرتي  
لم اتعلم دروسا في عالم حواء

\*\*\*\*\*



## ألى أمرأة جاهلة

\*\*\*\*\*

ولعل جنون الشوق لم يعلمك  
ان الرجال لَمَا يغارون  
يفوقون بغيرتهم حرارة الجمر  
وينتقلون من حالة السكون  
الى حالة الانفلاق اللا شرعية  
سيدتي  
الحب عند الرجال غيرة  
وقلق  
وحروب ليلية

كأ قتالِ الشواز  
فما بالك تزيدين الحطب  
وتشعلين في رجولتي الناز  
أسكني قليلا  
واهدأي  
فمن احبك  
قد اذاب الحب  
في الحان الاوتار



## تضاريس حوائية

\*\*\*\*\*

قد يكونُ الغموضُ في تركيبة نهديكِ

اعقدُ من تركيبة الكونِ

فالباحثونَ توصلوا لعدد تقريبي من النجوم

الا انهم لن يتوصلوا لما تحتويه انوثتكِ

لن يتوصلوا الى وصف الثدي الغافر

دائرية الشكل

وردية التاج

ناصعة السمار

مليئة بأسرار لاترحم

في حافة خصرِك

اوهل هذا عالم جديد

ام تكوينة جديدة لتضاريس حوائية

فجسدك يبقى غامضاً

في اسراره وما تحتوية

من براكين مرئية

\*\*\*\*\*

## جمل العشيره

\*\*\*\*

تُرِيدِينَ التَّحَرُّزَ مِنْ قَيْدِ الْعَشِيرَةِ

فِيَا حَزَنِي لِأَتِي عَاجِزٌ

عَلَى أَنْ اتَّحَدَى ثِيْرَانِ قَرِيْتِكَ

وَأَخْلَصِكَ مِنْ تَلِكِ الْحَظِيرَةِ

مَأْسَاتِكَ لَيْسَتْ الْأُولَى

أَوْ الْأَلْفِيَةِ أَوْ الْمَلْيُونِيَةِ

مَأْسَاتِكَ هِيَ قَضِيَّةُ كُلِّ نِسَاءٍ

فَإِنَّ زَهَبَتْ أَفْكَارُنَا التَّحَرُّرِيَّةَ

وَالِي مَتَى سَنَنْهِي مَأْسَاةَ قَضَايَا النِّسَاءِ

وَتَسْتَقِلُّ مُدُنُهُنَّ

مَذْهَبُهُنَّ  
أَفْكَارَهُنَّ  
فَنَحْنُ بَعْدَ طَوْلِ الدَّهْوِزِ  
مَازِلِنَا تُقَايِضُهُنَّ بِغِشَاءِ الْبَكْرِيَّةِ  
وَمَازَالَتْ الْأَجَارِ مَمْتَلِئَةٌ  
فِي عَقُولِ السَّادَةِ أَعْضَاءِ الْعَشِيرَةِ

\*\*\*\*\*

# كل عام وانتِ حبيبتي

\*\*\*\*\*

اخترتكِ قصيدةً لأكتبِ عنكِ العامُ الماضي  
واما هذا العامِ كتبتيكِ  
في اهمِ اوراقِي  
وجعلتكِ فأكهةِ شعري  
ورنينَ اجراسِ اعيادِ الميلادِ  
فكمْ من انثى لقت حثفها في احضاني  
الا ان الاساطيرُ لم تتغيرِ معانيها  
فبقيتِ انتِ الاولىِ رُغمِ كلِ الاعوامِ  
السابقةِ والقادمةِ

\*\*\*\*\*

# ألوان الحب

\*\*\*\*\*

أيها العشق الممدد على سرير رُجولتي

يا ناهبةً اشواق قلبي

يا عاشقة هاربة من جنسيتها

كل المحيط ينادي بانوثتك

لا معنى للظلام ان لم يُشبهه بشعرك الاسود المنسدل

والشال الحريري الناعم يُغطي نهدك العاري

فالجواهر تبات رخيصة

لو تنزعها من صدرك الرائع

فان سأل العالم عن الانوثة

فلا يجدون ولن يجدوا

ان لن يتحاورا معك .. ويسألوك

من أي طين خُلقتِ

فالنهد والخصر والجسد فيكِ

قلاع مدن اسطورية

ولن ... ولن .. سيتوصل احد الى اسرار انوثتك

\*\*\*\*\*

## بارانويا النساء

\*\*\*\*\*

لكي يفهم العالم كم احببتك  
يحتاجونَ لمائةَ عام ليُفسِّروا  
تحلُّ روعي عندما أكون في حضرتك

ونبضاتُ قلبي

حينما يُحسب عدد انفاسي وتتحول  
الى ارقاماً خيالية عندما اضرب امامك

ولكي يفهموا

كيف تجاهلنا طبقات الاوزون

ليتحد روعي معك في السماء

وتضئ طريق الغيوم

كل هذه تفسيرات

لا يُجْلَلُها ويُفسّرُها احد

.... الا انا وانت

فهذا ما اسميه

بارانويا العشق الخرافي

في عصر الخُرُوقات

والتجاهلات

وانحلالات العقول

وتصرفات المجانين

\*\*\*\*\*

# الى حكومتى مع التحية

\*\*\*\*\*

ملفاتنا الاستخبارية امتلئت بالقتل

حتى البغال والحمير لم تسلم

وعاملوا عصفير الصباح بالمثل

متى سننسى يوما بواريد سلطتي  
متى سننسى يوما اننا اصدقاء الفشل

تمنيت لو معاملنا بدل الاسلحة

ان تنتج المناديل

لنبكي ونمسح دموعنا ونحن في احضان من نحب

حتى الغابات والطبيعة تعبت من هجرتنا

فنحن بشرًا اثقلنا على الارض بثقلنا

كل اذاعاتنا مازالت تدعي

ان الرئيس لن يُهزم حتى ينتصر

أو يُقتل

ياسيدي سعيك مشكور فقط عنا ارحل

فحيزنا صار قهرا

وممنوع على الفقير حتى ان يسعل

ان شكينا قَطَّعْتونا

وان سكتنا فعلى الله امرنا مُنْتَقَل

والموتُ على ابوابنا طارقٌ

ملوكا كُتِّا او عبيدا

فالكلُ سيانٌ في كفه

ليتركُ دُنياه ويرتحل

\*\*\*\*\*

## ترانيم

\*\*\*\*\*

الحب يا حبيبتى ليس لعبتك

الحب يا حبيبتى غَزَلٌ من نورِ الشمس

اصيغُ لكِ منها ثوبا ناعماً ووسادة

تُناغينِ الحقولُ وتنسينِ تطرفكِ

نهدكِ حنينَ الودِّ فيها اسكنِ كبيتى

وأضيئِ في زهوِ معاليكِ النجومُ

قناديلاً ترقصُ على انحناءاتِ خصركِ

\*\*\*\*\*

## منطق الكون

\*\*\*\*\*

انا مُبْتَلٌ بِجُبِكَ  
فمنذ ان امتدت العصور بتاريخها  
انزوع في داخلي من ذلك الوقت  
تاريخ النساء  
وكلما كتبت عن امرأه  
تكلم الجاهلون  
الا يوجد شئٌ اهم منهن  
فأجيب  
لولا هُنَّ اوهل كنتم الان  
تعيشون  
يا حزمة الأغبياء

\*\*\*\*\*

حببتي انا مثلك لاحرية لي  
لا عنوان  
لا دين  
لاقومية

زماننا ابتلى بقتل الانبياء  
وجوهنا تكدّست بها عجرفة الاغبياء  
نحن قتلة غشاء البكارة

في عذرية النساء

حتى النمل ملّ منّا  
ليسبت بعيدا عتّا في الصيف والشتاء  
متى يفهمون ان زينة هذا الكون  
هّن سيداتنا من النساء

\*\*\*\*\*

# أشكالية الحب

\*\*\*\*



في عشقك

اشكالية كبرى

ففي هندسة الكلمات

تتوه النفس في كل الطرقات

ويتغير معاني الحب  
لاغدو كغصنٍ يترنح للنسمات  
ولا اجد نفسي الا  
امام حضرة اميرة الجميلات  
لاكتب لها من بضع  
من ثقائف القول  
قصائد اصيغها لعينيك  
من اروع الكلمات

\*\*\*\*\*



## كلام الملوك

\*\*\*\*\*

كل التدايعيات كذب

وكل كلمات الشوق مبالغة فيها

الاكلماتي

فالسنايل تسرق نضارتها من حبيتي

والايام تستمد جمالها من سطوري

فكل ماكتبه لك كالتاج الملكي

لاقيمة لها لما اكتبه

ان لن تقرأها

حيث تتهامس الفصول بمجيتك

وتنتحر الاشياء ان رحلت

ولا تبقى في ازقة الطرق

اعمدة الانوار لتضئ

ان لم تمر يوما

على قصص الحب

لشهدي الكل

بانك قصيدي

\*\*\*\*\*

## أمرأة من الاولين

\*\*\*\*\*

حينما أقبلُ جبينك

احسّ بأني غزيثُ الكون وانتصرت  
فتصير كل معالم النساء الى اثار من الماضي

عندما تحضرين

ذكراك

عطرك

انوثتك

وجهمك

يطاردوني

كالمُخبر السري

وينقلني الى عصر ما قبل التكوين  
عصر قبل ولادة حواء  
قبل ان تُخلق من الضلع السابع لآدم  
انوثتك جعلتني  
اخلق عالما

اجمع فيها الائنات  
وازرعهن في انثى واحده  
خُلقت لاجلي فقط  
تهدي شهوتها  
ومحيطها  
وسمائها  
وكل نجوم ليلها  
لي انا وحدي

.....

## كتابات على السطور

\*\*\*\*

كم من امور العشق  
دخل حياتنا لتغيرنا الى شئ مميز  
فازهرت كما الزهور  
في حدائق الكلمات  
وكم من امرأة هجرت  
الشعراء  
لتمتد اساطيرها طويلا وتُخلد  
وكتبت كلماتها من نقيس دافئ يكاد يحتضر لو ذكرها في كتابه  
وفي السطور  
فهل سُبعت كالانبياء  
ونكون كالاولياء  
في قصص الجمال  
ونستحيل كعطور  
البخور

\*\*\*\*\*



## حالة هدوء

\*\*\*\*\*

لديك مزاجية البحر

وهدوء النسيمات

وعطر الزهور

وعندما بدأت أكتب عنك

عجز القلم

وتبخرت ذرات الحبر

في السطور

لأن كل شيء يحترق من شوقها لك

\*\*\*\*\*



## أمرأة من نسيج الوهم

\*\*\*\*

جئت بضلالها  
منسوجة من خيوط العشق  
جئت لتكون ايقونة لي  
كتابا بين كُتبي  
زهرة في حدائقي المبعثرة  
لتللم الاجزاء  
كالكلبات المتقاطعة  
ولا يكتمل حلمي فجأة  
لاني ايقنت بعد وقت طويل بأنها مجرد ظل  
يختفي بمقدم  
المساء

.....

## لغة الحوار

\*\*\*\*

نُسى  
كأننا ولدنا في الماضي  
والبارحة  
وعلى اصوات الاتين  
دُفَّتَا  
نُسى كأننا خُلقنا  
لنُسى  
نُسى  
كأننا لم نكن اطفالا  
حبّونا في احضان الزمان  
لنُسى  
كالمعابد والمدن القديمة  
اصبحنا ظلّالا  
كأننا لم نُخلق  
كوردة سُحقت على رُؤاها  
وككنسية فقدت ناقوسها  
وصلّيها  
نُسى لنصبح في القلوب  
حبّا عابرا  
كما سبقونا

ونُسى  
هناك خُطى مشت علينا  
هناك خُطى سبقت خُطانا  
لُنسى  
وهناك من نثر اقواله على سبجيتنا  
ليمرّ علينا  
ونُسى  
اجسادنا  
اشباح  
لاوجود لها  
الا في ذكرانا  
الا اننا خُلِقنا

لُنسى  
اقداحنا كساها الغبار  
كأننا لم نجلس امسياتنا  
بين الجموع  
فأصبحنا  
شُبه اشخاص  
وكلمات لاتعني في السُطور  
نصًا

لُنسى

\*\*\*\*





## محصر النساء



# من حسنات الحب

\*\*\*\*\*

صباح الحب

صباح الغني بالفيتامين

يا رقيقة الهوى المُعذبة بهوي

أصبح على سائر نساء الكون

لانهن يتمثلن فيك انت

وضيائن يشرب من وسماة وجنتيك

يا قديسة

يا سموحة

يا اعذب الحان مائدة قبلاتي

فلولاك مكان صباحي نورا

ولا ليلي منيرا بقمر وجهك

صباحك خير اميرتي  
ويا اغلى النساء  
وأعطر من  
الزرجس والياسمين  
يا احلى صباح

\*\*\*\*\*

## الموت بصمت الشعراء



اجلسي لدقائق  
لتعرفي سبب حرائق مدني  
وتعرفي كم من نبيذ عتيق

اشربه في ليلي الطويل

وعريجات شاعر مثل

رسمت على مفارق الطريق

سيدتي

مازنت بشعرك الطويل

ولم اغتصب الكلمات الصادقة

بل رسمت حبنا

في دورق السنابل

كي ازرع جداولك

في نهر انوثتك الاتيق

فارجعيني الى زهرة عينيك مرة اخرى

كي اكتب مرات ومرات

عن احزان صمت العشيق

\*\*\*\*\*

# رسائل من مجهولة

\*\*\*\*\*



يا مجهولة الرسائل رُدِّي  
فما انا بعاشق لنساء الغرب  
ولستُ مجنون هوى

فلما جرجرة الذئبة و تودين  
افتراس اشعاري  
بدلا من رقود وجنتيك على خدي

\*\*\*\*\*



## عصر النساء

\*\*\*\*\*

مما يجعلني ان احلم بك

يا حرف اليقين

انتي لسوء الحظ او لاعرف ان كان لحسن الحظ بأن

احبك

ولان دواتي

وحبري

وطين صومعتي

مخلوقة من وحيك ومكتوب في عقلي  
اسمك الذهبي  
حيثُ لامنشاُ لميلادي  
ووجودي من غيرك  
أن احبُ ثانية مستحيل  
وقد أقسمت ان اتوقف

على خطوطك الحمراء

واتشجع ببعض من الكلمات

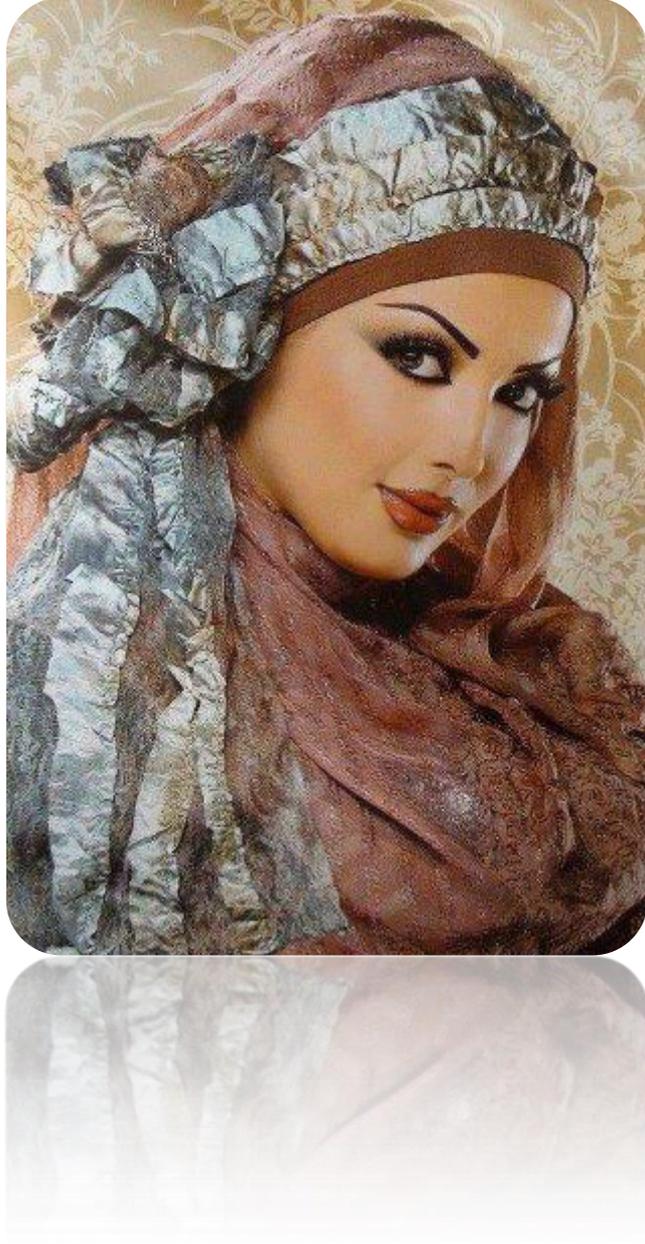
فالحل من التخلص من هواك

هو ليس الرحيل

بل الموت في احشاء ذكراك

بعد ان كنت مزدهرا في عصرك

\*\*\*\*\*



الى شابة اغرتها فتنها

\*\*\*\*

الى من اغرتها حُسنها

وقتل الحب بغائها

\*\*\*\*\*

مسكينة يا بؤرة العفن

كنت كطفلة تحضن قصائدي

ولم ادر بك قد زينت مع سيد النتن

اغويتي الرجال وكأنه فخر لك

ونسيتي انك ارحص الفتن

يُكلمني الولهان يُصدّق حبك

ولا يدري المسكين ان ايامه معك تخبي الشجن

أزني معه كما احببت واهديه نهدك

فابن ادم مهما طغى

فماواه بضع من امطار الكفن

لا عجب من الجبن ان احمى

خلف حجابك المزف .. فما عجب هذا الزمنُ التعيس

يُباع الحب فيه برخص ويُشترى به لذة الحرام

افعلي ماشئت

فكيف اشرب من الارض ماسكب عليه

من لبن

\*\*\*\*\*



## من الشين الى النون:

\*\*\*\*\*

لا تنفلي من اتصالي

فحرارة الهاتف ارتفعت

لدرجة الهذيان

وسُحبي انقلبت من الالف الى الياء

اسمك المنتهي بالنون

زاد في قلبي الجنون

لاتنفلي فأن اتصالي

هو عتاب لقسوتك

وبعض من ترانيم رجل حنون

\*\*\*\*\*



هناك ما يستحق الحياة :

\*\*\*\*\*

سيظل حبك بركانا

تحرق لهيها اعاصير الاشياء

تشعل غاباتي

وممالك العشاق

وتكسر على اطراف ثغري

حروف الجفاء

يا قلبا ما احببتُ من بعدك

ولم ازرع في قفص احشائي

اسما غيرك

ياغابة من صنوبر

وعقود الياسمين والعنبر

تخطّ بين كفيّها

حروف السماء

وتقتل على حافات عينيها

كلمات المساء

ياروح حواء

يا نقشا عاريا

يملاً السماء

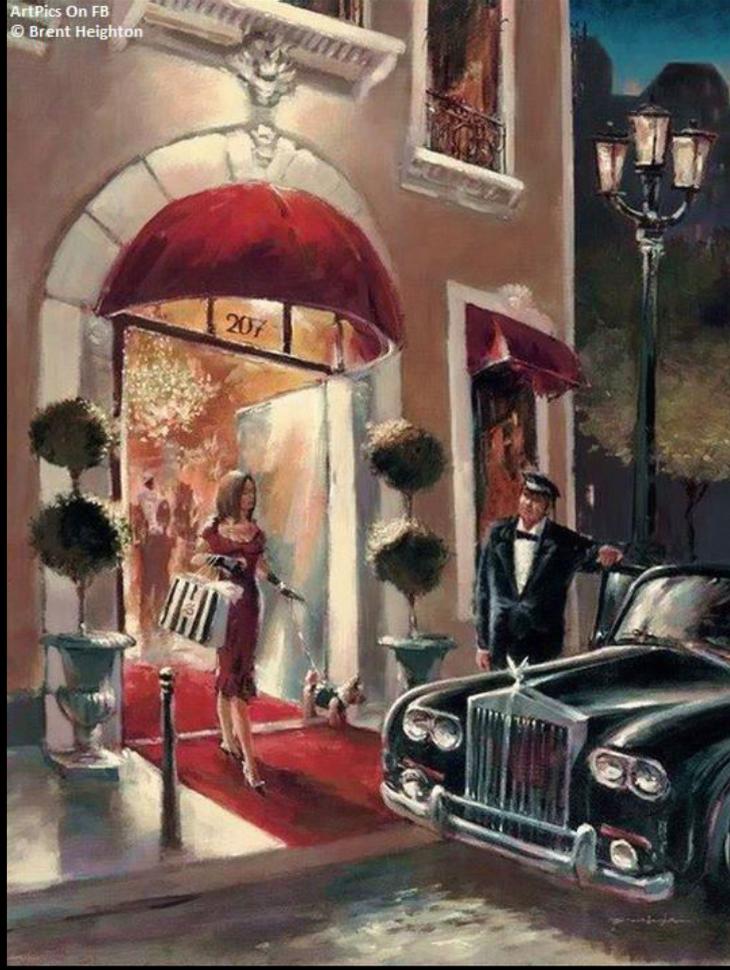
فأرحمني

فأنا كدخان سبائري

أنفى كالخمر فيك و بين ارتجاجات نهدك

ونسمة الهواء

\*\*\*\*\*



## مدرسة اليقين

\*\*\*\*

شكرا

لاني جمّلت دووايني بك

واصبحت حين ثلثت بك ايقونة لاتنسى

لأصف فيك خمار عينك

كل تفاصيلها الصغيرة والكبيرة  
وأقرأ لك بعد شرب القهوة بختك

فلمن سثكتب ايقونات الحب

من قبلك

او من بعدك

\*\*\*\*\*



## التحقيق مازال قائماً

\*\*\*\*\*

لاتسأليني

ياسيدي لما احببتك

لاتسأليني ابدا

ياغاليتي دوما اذكرك على لساني

في كلّ مساء اجلس بها لوحدي

لاتسألني ذكرياتنا من ذكرانا

فمن جميل الأصدف

اني التفتيك

الاسئلة جميعها مرفوضة

وكل انواع الشك ممنوع

ان كنتُ أجنّد في حبك الحروف

لأدعها تموت على قمة نهدك

اضعت كلمات الشّعر حينما ارغمتك

على فراقي وكدت من الاسى

من كل السطور انزعك لكي لا اتألم

كلماتنا الجميلة مازالت تتسائل

امزلتُ أكرهكِ كذبا

او ان التعذيب مازال مستمرا

بسبب جرمتي الكبرى

تجرأتُ و احببتك

\*\*\*\*\*



## من حسنات عيد الحب

\*\*\*\*\*

يوم الحب

افتح لك شبابيك الياحين

أسقط كهنه الحب بين كفيك

وأهديك سحابة سمائية زرقاء

بلون عينيك

ثم اسقيك من ثغري

أروع شعر

لعلي لا أكتب الروعة لأنها قليلة بحقك

يكفي ان انال الحب

من اشتعال شفتيك

الا اني سارسم للتاريخ

صورة طغيان نهديك

اسطورة سينغتها سلاطين الهوى في مجالسهم

أقتات من فصولك العشر

اوسمة الفرسان

وأصرع بين دفات انوثتك

مُخترقا جدار الصمت

وأعودُ طفلا

اتعلم من قوانينك

أن لا اعوم الا في محيط خُلكانك

فكل عام انا وانت بالف خير

\*\*\*\*\*



## برقية مسائية

\*\*\*\*\*



يا جملة من اوراق الصباح

تبعثرت بـمشاها

وتكبت بأصفاد الرياح

أو كان حُي لك غير كافٍ

أو كنت جانبا عندما هجرتك غاضبا

قضت عليّ الايام

وادمتم على جسدي

سياط النواح

يامدينة تلعنها الاشباح

وحبا اتلفتها قسوة الايام

فلتغفري لي حبيبتي ان نسيث ان اقبلك عندما استيقظت

فاني استغفرت بذنبي ربّ الكون وخالق الصباح

\*\*\*\*\*



